970
الخميس
1 آب ـ 2024

مجلة الأحمر

السلام عليك يا ابا

السنة العشرون / الخميس /٢٥محرم ١٤٤٦ هـ

دينية ثقافية عامة تُعنى بنشر ثقافة الثقلين العظيمين
ونشاطات العتبة الحسينية المقدسة وإنجازاتها.
تصدر أسبوعياً عن قسم الإعلام ـ شعبة النشر

رأيكم ..يهمّنا

فأنتم شركاؤنا في النجاح ودائماً نعمل من
أجلكم وتقديم كل ما يليــق بكم في

مجلة الأحرار
السلام عليك يا ابا

تجدونا على : @ALAHRAR

نافذتكم علىنشاطات وإنجازات العتـــبة الحسيـــنية المقـــدسة
لذلك نتطلع إلـى الأفضل في موضوعاتها وتصميمها وإخراجها
نحن بكم ومعـــكم، فشاركونا بالرأي والمـقترحات والمشاركات
كي نتطور ونكون عند حسن ظنكم ونلبي طموحاتكم..

على معرّف التلكرام: @alishaher

الله الله في الشعائر الحسينية

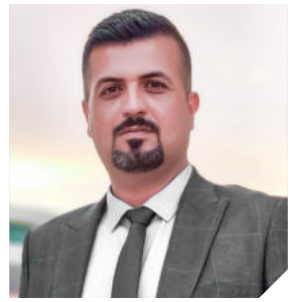

علي الشاهـــر

الدعواتُ الأخيرة التي صدرت من الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة بما يخصّ إحياء الشعائر الحسينية المقدسة والحفاظ عليها، كانت مهمّة للغاية وتنطلق من توصيات المرجعية الدينية العليا، وحتّى لا تُفسّر من قبل المغرضين والمرجفين بأنّها تستهدف إقامتها، فالأمر ليس صحيحاً بالمرّة، وإنّما كانت توصيات جديرة بالاهتمام والرعاية من قبل القائمين على إحياء العزاء الحسيني العظيم.

إنّ ما دعتْ له الأمانة العامة للعتبة المقدسة يجعلنا أمام مسؤولية كبيرة في مسألة إحياء شعائر الإمام الحسين (عليه السلام) ويمكن تلخيصها بعبارة (عدم السماح بتوهين هذه الشعائر المباركة) التي تُعدّ بالتأكيد من شعائر الله (سبحانه وتعالى) كونها تقرّبنا أكثر من المظلومية التي وقعت على سيد الشهداء (عليه السلام) وتذكّرنا بفداحة الجريمة الكبرى التي ارتكبها أعداء الدين والإنسانية بحق سبط رسول الله (صلى الله عليه وآله) وخليفته وحجّته على الأرض، كما تزيد من ارتباط المؤمنين بالقضيّة الحسينية الخالدة، وهذا ما تسعى له العتبة المقدسة وهي الحريصةُ دوماً على إقامة الفعاليات والبرامج العبادية والعزائية وتسهيل إحيائها من قبل أصحاب المواكب والهيئات الحسينية المباركة والمؤمنين المخلصين، وأكيداً لا يسمحُ أيُّ محبٍّ وموالٍ أن يُساءَ للشعائر الدينية.

لقد شاهدنا ورأينا في السنوات الماضية محاولات الطارئين والدخيلين على القضية، كيف أرادوا الإساءة لشعائر الإمام الحسين (عليه السلام) والمجيء بسلوكيات تتنافى وإحياء هذه المناسبة العظيمة، فيما يبقى المهم لدى الشيعة الموالين هو كيف يجعلون من قضية الإمام الحسين (عليه السلام) موقفاً لا شعاراً فحسب، ويحملون (اللاءات الحسينية) رايةً خفاقةً ضد الظلم والظالمين والطغاة والديكتاتوريين، وهو ما نتمناه ونرجو لأمّتنا الإسلامية ولكل شعوب العالم؛ من أجل لا يظل الإنسان راضخاً للعبودية المادية، وإنما يسعى لتحقيق العبودية الحقّة لله (سبحانه وتعالى) والتي أرادها من خلال خلفائه على الأرض من أنبيائه وأوصيائه الطاهرين (على نبيّنا وآله وعليهم أفضل الصلاة والسلام).

المحتويات

12 دراســـات

في مفهوم الزيارة وفضل زيـــارة قبـــــور الأئـمـة المعصومين (عليهـم السـلام)

18 العطاء الحسيني

شركـة «صرح الـــوارث» تـــواصل أعمـــــالها فـي مـشروع توسعـــــة بناية مؤسسة الوارث الدولية..

24 العطاء الحسيني

وفد تجمع المعلمين اللبنانيين في رحاب العتبة الحسينية المقدسة

البريد الالكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com
هـاتف الـــــمجلة : 07435000170
التواصل الالكتروني: 07435004404

32 حوار العدد

لجنة العشائر في العتبة الحسينية المقدسة

38 مقالات

مقاتل يثأر لدم الإمام الحسين بعد ساعات من استشهاده

42 فكر وثقافة

ديمومة الحضور السجّادي في قصّة (القديس يغادر اللوحة)

48 قصة قصيدة

يبن خير الزلم حامي ادخيلها

44 مع الشباب

القيادة بالخدمة.. فلسفة النهضة الحسينية في ريادة الاعمال

50 واحة الأحرار

من هو الامام زين العابدين؟

الإشراف العام
عباس عاصم الخفاجي
رئيس التحرير
علي الشاهر
مدير التحرير
حيدر عاشور
هيأة التحرير
حسنين الزكروطي - رواد الكركوشي
عيسى الخفاجي - علي الخفاجي
المراسلون
قاسم عبد الهادي
أحمد الوراق - نمير شاكر
الإخراج الفني
علي صالح المشرفاوي
ميثم الحسيني
حسين علي الخفاجي
الأرشيف
ليث النصراوي
الناشر الإلكتروني
محمد حمزة الجبوري
التنضيد الإلكتروني
حيدر عدنان - علي سالم
التصوير
وحدة المصورين
التصحيح اللغوي
حيدر حميد التميمي
الطبع والتوزيع
حيدر وعد التميمي

صورة الغلاف

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (896) لسنة 2010م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 1216 لسنة 2009م

الإعلام الحسيني الهادف

◄ إعداد/ حيدر عدنان

في لقاء مهم مع الكوادر الإعلامية العاملة في العتبة الحسينية المقدسة، وجّه ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، الإعلاميين إلى الالتزام بمعايير الإعلام الحسيني، وتوخي الدقة والتثبّت من كل ما يطرح وتطابقه مع مبادئ أهل البيت (عليهم السلام).

سماحته شدّد بأن يكون صوت إعلامهم يمثل صوت الحق وخالٍ من التزييف والتحريف والكذب وينبع من قلب نقي محب للخير، وأن لا يكون دعاية لجهة سياسية، والتطابق بين ما يَدعون إليه وما يعملون به ومخلصين في عملهم بما يجعل الكلام الملقى يصل إلى قلب المتلقي ويتأثر ويعمل به هو أيضاً.

النبي الأكرم والسبط المعظّم ورسالة الإعلام

في هذا الحديث الذي يحمل في طيّاتهِ مفاهيم ومضامين مهمة عن رسالة الإعلام الحقيقية، تحدّث الشيخ الكربلائي بداية قائلاً:

إنّ النبي (صلى الله عليه وآله) عند بداية الدعوة لم يكن لديه دولة أو جيوش أو وسائل إعلام، وقريش قبالهُ تتوفر لديها إمكانيات هائلة ولكن في النهاية انتصر الرسول الأكرم (عليه أفضل الصلاة والسلام) وبقى الإسلام، وان الإمام الحسين (عليه السلام) ليس لديه الإمكانيات التي كانت لبني أميّة ومع ذلك وصل صوتهُ إلى جميع بقاع الأرض بمرور الوقت وعبر مئات السنين، ويبقى تأثيره في مجال السعة المكانية وكذلك على مستوى الأفراد.

كلمة مسؤولية كبيرة

ثم يعودُ بنا الشيخ الكربلائي مرّة أخرى إلى حياة النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) وسبطه سيد الشهداء (عليه السلام) إلى حياتنا وواقعنا المعاصر، ويقول:

الآن نرى رجلاً هو المرجع الأعلى السيستاني (دام ظله) يجلس في بيت بسيط متواضع ولا يمتلك قنواتٍ فضائية ولا يمتلك وسائل إعلام، ولكن يمتلك التأثير في قلوب عشرات الملايين، فلابد إذن أن نعرف التالي:

أولاً: ما هي مقوّمات التأثير في قلوب الآخرين؟

ثانياً: ما هي المقوّمات التي تصنع الموقف المبدئي في تفكير الإنسان؟

ثالثاً: ما هي المقوّمات التي تصوغ أفكار الانسان؟

ويجيب قائلاً: إننا لدينا إنسان ونريد أن نوّلد لديه أفكاراً ومبادئ وقيماً بحيث تؤدي به إلى السعادة والخير والثبات وتجعله إنساناً مبدئياً، له موقف ومبادئ يعتقد بها ويؤمن بها، وان هذا يأتي من خلال أصالة ونقاوة وصحة المبدأ الذي ينطلق عبر هذه القنوات؛ لأنّه ينبع من قلب نقي محب للخير، وهذا ينطبق على كل مقالةٍ تنطلق حتى لو كانت كلمة واحدة؛ لأن هذه الكلمة تعتبر مسؤولية، ولأن هذا الصوت ربما يصل إلى عشرات الآلاف، وكلّما يتسع يصل إلى مسامع عدد أكبر، خاصة ونحن نعلم انه عندما يستمع لإذاعة من العتبة الحسينية المقدسة (إذاعة الروضة الحسينية) فهو يتأثر بها ويتلقّاها بالقبول بدون فحص لثقته بهذا المكان، فهي موضع ثقة واطمئنان لديه ولها مصداقية ولها صحة فيتأثر بها، فإذا كان محتواها مقبولاً فأنه ينقل معايير ومبادئ الإسلام وسيكون مؤثراً ونافعاً لهذا الإنسان في الدنيا والآخرة، وان لم يكن كذلك - لا سمح الله - أضرّ بالآلاف أو عشرات الآلاف، وربما أضرّ بهم في مبادئهم وفي الموقف الذي يتخذونه من خلال ما يتلقونه، خاصة وأن وسائل الإعلام الحديثة أصبحت أكثر خطورةً في تأثيراتها الايجابية أو السلبية.

استشعار خطورة الكلام

من الضروري جداً بحسب حديث الشيخ الكربلائي، أن يستشعرَ الإعلاميون خطورة الكلام الذي يصدر منهم في كلّ مجال سواء أكان عقائدياً أو أخلاقياً أو سياسياً، كما يجب الدقة والتثبّت بكل ما يُطرح، ولابد أن يكون متطابقاً مع المبادئ التي نعتقد بصحّتها وهي مأخوذة من أهل البيت الأطهار (عليهم السلام)، ولذلك يجب اختيار ما هو مطلوب في الوقت الحاضر والتثبّت من صحته؛ لأنّ هناك قضايا فقهية وعقائدية وغير ذلك من الأمور المهمة؛ حتى نطمئن أنّ المعلومات التي أُلقيت إلى المستمع هي صحيحة، أي لا ننقل شيئاً ويظهر انه خطأ سواء أكان خبراً أو تقريراً، ويجب أنْ نستشعرَ أن الكلام الصادر منا يذهب إلى عدد كبير من الناس، فيجب أن لا يتلقّى الشخصُ كلاماً تربوياً وهو خطأ، فالمسؤولية أكبر والخطر أكبر.

وهنا يطرح الشيخ الكربلائي مجموعة من الوصايا للعاملين في المجال الإعلامي:

الوصية الأولى: عليكم بمزيدٍ من الثقافة ومزيد من القراءة ومزيد من التثبت.

الوصية الثانية: في صياغة الخبر يجب أن نعرف ما هو تأثيره وهل هو ضمن المبادئ والأهداف التي نسعى إليها، فقد يكون دعاية لجهة سياسية وهذا لا يتناسب مع مبادئنا وسياستنا، أو قد يكون ضد جهة معينة وهذا لا يتناسب أيضا مع سياستنا.

الوصية الثالثة: يجب أن نعرف أن الكلام من الممكن أن نجعل مليون شخص يتلقّاه وبه تزييف وتحريف وعدم تثبت وكذب، فعلينا أن لا ننشره حتى ولو بقيَ لدينا شخص واحد بسبب عدم نشره فليس هذا مهم.

ويجب أن نعرف أنه يوجد كلام ينطلق من لسان المتحدث إلى أُذن المتلقي ويخرج بدون أي تأثير، ويوجد كلام يصل إلى الأُذن ثم ينفذ إلى القلب ويستقر بهِ ويتحكّم به، فيتأثر به الإنسان ويعمل به وهذا هو المطلوب.

الوصية الرابعة: إنّ الكلام الذي يخرج من قلب المتكلم وهو معتقد به فعلا فانه لابد أنْ يكون صحيحاً، والأكثر من هذا هو أن يعتقد المتكلم به ويعمل به أيضاً، وبهذا سوف ينفذ الكلام الملقى إلى قلب المستمع، واذا دخل في قلبه تأثر به واستقر به وعمل به.

الوصية الخامسة: على الجميع أن يحاسبوا أنفسهم بالتطابق بين ما يدعون اليه وما يعملون به وأن يكونوا مخلصينَ في عملهم به.

الوصية السادسة: وجوب تثبيت معايير الإعلام الحسيني؛ من خلال بثّ صوت الحق، ونحن نعلم أن بني أميّة كان لهم إعلام ودولة كبيرة ومترامية، ولكن انتهوا لأنّهم باطل، بينما الإمام الحسين وزينب وزين العابدين (عليهم السلام) كانوا هُم الحق؛ لذلك صداهم إلى الآن يتردد على مساحة الكرة الأرضية، فيجب التأكيد على هذه المعايير والتذكير بها دائما لكي لا نقع بالخطأ.

خيمةُ الفقراء

حسنين الزكروطي

من السُبل المهمة والاساسية التي تقرب الإنسان الى ربه هو ما يكون على أساس التزامه بالتعاليم السماوية التي أوصانا الله تعالى بالالتزام بها، والاقتداء بما جاء به رسله وأنبياؤه وأولياؤه الصالحون والسير على نهجهم، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومساعدة المحتاجين ونصرة المظلومين، والوقوف بوجه الظالمين، وغيرها من التعاليم التي تحقّق العدالة الإلهية.

ويمكن أن نعرّف العمل الصالح على انه هو كل شيء يقوم به الإنسان بنيّة نيل مرضاة الله (عزّ وجل) وكسب محبته، سواء أكان هذا العمل بالفعل او القول او (القلب)، وان أكثر الأعمال إحساناً وقرباً ومنزلةً عند الله تعالى هو ما يتم على أساس خدمة الناس ومساعدتهم (خيرُ الناس من نفع الناس)، ومن هذا المبدأ الاسلامي والإنساني الجميل، واقتداء بوصايا مولانا أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليهما السلام) تولّت المرجعية الدينية العليا المتمثلة بسماحة الإمام السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله) وممثليه في أغلب المدن العراقية رعاية واحتضان شريحة الأيتام والمتعففين وعوائل الشهداء، والسعي إلى توفير كل المقوّمات التي تساعد هذه العوائل على العيش الكريم دون معوقات مادية او معنوية.

وإذا نظرنا الى عدد العوائل التي احتضنتها المرجعية العليا منذ تسلّمها لزمام الأمور لغاية اليوم سنجد المئات من العوائل وقد يصل عددهم الى الآلاف باتوا تحت رعاية هذه الشيبة المباركة، وقد وصفها المنصفون بأنها خيمة الفقراء والمساكين، فهي لم تكتفِ بمتابعتهم ودعمهم مادياً ومعنوياً فحسب؛ بل قامت باحتضان الابناء وتعليمهم أكاديمياً، وتشغيلهم مهنياً من خلال الورش الدورية، وإكسابهم الخبرة لأداء مسؤوليتهم الأسرية اتجاه عوائلهم، ولم تكتفِ ممثلية المرجعية الشريفة في كربلاء المقدسة بهذا الجهد الكبير بل قامت بتوفير أرض غربي المحافظة وتحديداً قرب (حي قوى الأمن الداخلي) تصل مساحتها الى (37) دونماً، وشيّدت عليها في مرحلتها الأولى (435) داراً سكنية مؤثّثة بالكامل، ومدرستين تعليميّتين تحتوي كل واحدة منهما على (18) قاعة دراسية للذكور والإناث، خُصّصت لأبناء العوائل المستفيدة من المجمع والدور القريبة منها، ومستوصف صحي متكامل، ومُجمّع ثقافي، ومسجد لأداء الفرائض العبادية، ومناطق خضراء، كل هذا وأكثر قامت به ممثلية المرجعية الدينية العليا للعوائل المتعففة والفقيرة، ليكون مشروعاً سكنياً مكملاً لباقي المشاريع التي أنجزتها سابقاً كمجمّع الامام الرضا (عليه السلام) السكني في محافظة كربلاء المقدسة وتحديداً منطقة البوبيات، وهذه المشاريع الانسانية ما هي إلا غيض ما ورثته المرجعية الدينية الرشيدة من فيض إنسانية الائمة الاطهار (عليهم السلام) وعطائهم إزاء حب الخير للآخرين وطلب الراحة والامان للجميع، فما بالك بشريحة عانت الجور والفقر نتيجة الظروف السياسية والاجتماعية التي مرّ بها البلد، وكان ضحيتها النساء والاطفال والشباب، فلا عجب ان تجد المرجعية الدينية الرشيدة تأخذ على عاتقها حفظ حياء والفقراء والمتعففين، وحمايتهم ورعاية وكفالة أبنائهم، وتنشئتهم وطنياً وعقائدياً ليكونوا خلفاءَهم في الانسانية وحب الخير للآخرين.

فتاوى

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الوارف

عقوق الوالدين (٢-٢)

◄ متابعة/ محمد حمزة الجبوري

السؤال: إذا اطمأن المسلم بعدم رضا والده قلبا عن سفره إلى الخارج، من دون أن يسمع المنع من لسان أبيه، فهل يجوزله السفر إذا كان الابن يرى مصلحته في ذلك؟

الجواب: إذا كان الإحسان الى الوالد - بالحدود المشار اليها في جواب السؤال (المتقدم) يقتضي أن يكون بالقرب منه، أو كان يتأذى بسفره شفقة عليه، لزمه ترك السفر ما لم يتضرر الولد بسببه، وإلاّ لم يلزمه ذلك.

السؤال: إذا أمرت الوالدة ولدها بتطليق زوجته لخلافها مع الزوجة، فهل تجب عليه طاعتها في ذلك؟ وماذا لو قالت له: (أنت ولد عاق إن لم تطلق زوجتك)؟

الجواب: لا تجب طاعتها في ذلك، ولا أثر للقول المذكور، نعم يلزمه التجنب عن الإساءة اليها بقول أو فعل كما تقدم.

السؤال: قد يتناقش الولد مع والده أو البنت مع أمها في أمر حيوي يومي نقاشاً حاداً يضجر الوالدين، فهل يجوز للأولاد ذلك؟ وما هو الحدُّ الذي لا يجب على الولد تخطيه مع والديه في النقاش؟

الجواب: يجوز للولد أن يناقش والديه فيما لا يعتقد بصحته من آرائهما، ولكن عليه أن يراعي الهدوء والأدب في مناقشته، فلا يحدّ النظر اليهما، ولا يرفع صوته فوق صوتهما، فضلاً عن استخدام الكلمات الخشنة.

السؤال: يغضب بعض الاباء على أبنائهم أن يأمروهم بالمعروف وينهوهم عن المنكر، فهل تجب طاعة الأبوين في ذلك، علماً بأن الابن يحتمل التأثير ولايخشى الضرر؟

الجواب: إذا وجب ذلك - بشروطه - على الابن، فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

السؤال: هل يحسن شرعاً اطاعة الوالدين في كل شيء حتى في الأمور اليومية الحياتية كأن يقول الوالد لولده: كُل هذه الفاكهة أو نمْ في الساعة العاشرة أو ما شاكل ذلك؟

الجواب: نعم، يحسن له ذلك.

السؤال: إذا قال الوالد لولده : أنا أعلم أنه لا يترتب على سفرك ضرر عليك ، ولكن فراقك لي يؤذيني ، فلذا أنهاك عن السفر؟

الجواب: لا يجوز له أن يسافر ما دام في سفره هذا أذى لأبيه.

السؤال: أنا طالب علم و أريد أن أتعلم في الخارج والوالدين مخالفين هل يجوز هنا أن أخالفهما؟

الجواب: لا يجوز مخالفتهما فيما فيه تأذيهما من جهة شفقتهما عليك.

السؤال: هل تجب إطاعة الوالد في عدم قبوله لارتدائي الحجاب؟

الجواب: لا تجوز اطاعته في معصية الله تعالى ولا تجب اطاعته في غير ذلك ايضاً الا اذا كان الامر او النهي من باب الشفقة عليك.

السؤال: اذا نهى الوالد ولده عن فعل شيء معين محتملاً أن ضرراً ما سيعود على ولده ان هو فعله، علماً بأنّه في اعتقاد الولد غير مصيب في ذلك؟

الجواب: لا يجوز مخالفة الوالد في حالة كهذه، بان كان يتأذى من مخالفته شفقة على الولد.

كربلاء في 7 أيام

مرآة الحقيقة وراية الأحرار

رصد/ محمد حمزة الجبوري

إقامة الامتحانات التنافسية لطالبات العلوم الدينية في محافظة بغداد

أعلنت شعبة المدارس الدينية التابعة لقسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية المقدسة، عن إقامة الامتحانات التنافسية لطالبات العلوم الدينية في محافظة بغداد، وذلك بالتنسيق مع إدارة مشروع (يا حسين).

وقال مسؤول شعبة المدارس الدينية السيد عباس اللاوندي إن "الشعبة وبالتنسيق مع إدارة مشروع (يا حسين) باشرت بإجراء الامتحانات التنافسية لطالبات العلوم الدينية في بغداد.

وضع حجر الأساس لمسجد جديد في ساحل العاج

وضع مركز أصحاب الكساء (عليهم السلام) التابع للعتبة الحسينية المقدسة، حجر الأساس لمسجد (السلام) في إحدى المدن التابعة لجمهورية ساحل العاج، غرب قارة افريقيا، وذلك بالتعاون مع عدد من المحسنين وأهل الخير.

وتأتي جهود هذا المركز في نشر رسالة الإسلام والإنسانية النابعة من سيرة أهل البيت (عليهم السلام) والمرجعية الدينية العليا الشريفة.

تكريم عائلة أحد خَدمة الإمام الحسين (عليه السلام) بالراية المباركة

زار وفد من قسم رعاية ذوي الشهداء والجرحى التابع للعتبة الحسينية المقدسة، عائلة أحد خدمة الامام الحسين عليه السلام المنسوب لقسم حفظ النظام الفقيد (أحمد رياض كاظم) والكائن في قضاء الحسينية بمحافظة كربلاء، وضمّ السيد حيدر الخطيب والسيد سالم الحكيم والوفد المرافق لهما، وقد بيّن السيد الخطيب منزلة واجر خدمة المولى ابي عبد الله الحسين عليه السلام وشفاعتهم لذويهم يوم القيامة.

قسم العلاقات العامة يستقبل أكثر من ٣٥٠٠ شخصية محلية ودولية

كشفت شعبة التشريفات التابعة لقسم العلاقات العامة في العتبة الحسينية المقدسة عن استقبالها أكثر من (150 وفداً) مختلفاً يتضمن (3632) شخصاً خلال النصف الاول من عام 2024.

مسؤول شعبة التشريفات السيد عباس المحنه بين قائلاً: "تقع على عاتق شعبة التشريفات عدة مهام مختلفة تنوعت بين استقبال الضيوف والوفود القادمين لزيارة مرقد الامام الحسين عليه السلام من داخل وخارج العراق وكذلك الشخصيات الدينية والاكاديمية والرسمية ممن لديهم مهام وعمل مشترك مع العتبة الحسينية المقدسة.

تأهيل مقطع من طريق (كربلاء المقدسة ـ بغداد) استعداداً للأربعينية

ضمن الاستعدادات الخاصة باستقبال زائري أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام)، تواصل كوادر قسم المشاريع الهندسية في العتبة الحسينية المقدسة أعمالها في مشروع تأهيل مقطع من طريق (كربلاء المقدسة _ بغداد) مقطع سيطرة الوند بطول (20 كيلومتراً)، وسط ترحيب كبير من قبل المواطنين والزائرين على حدٍ سواء.

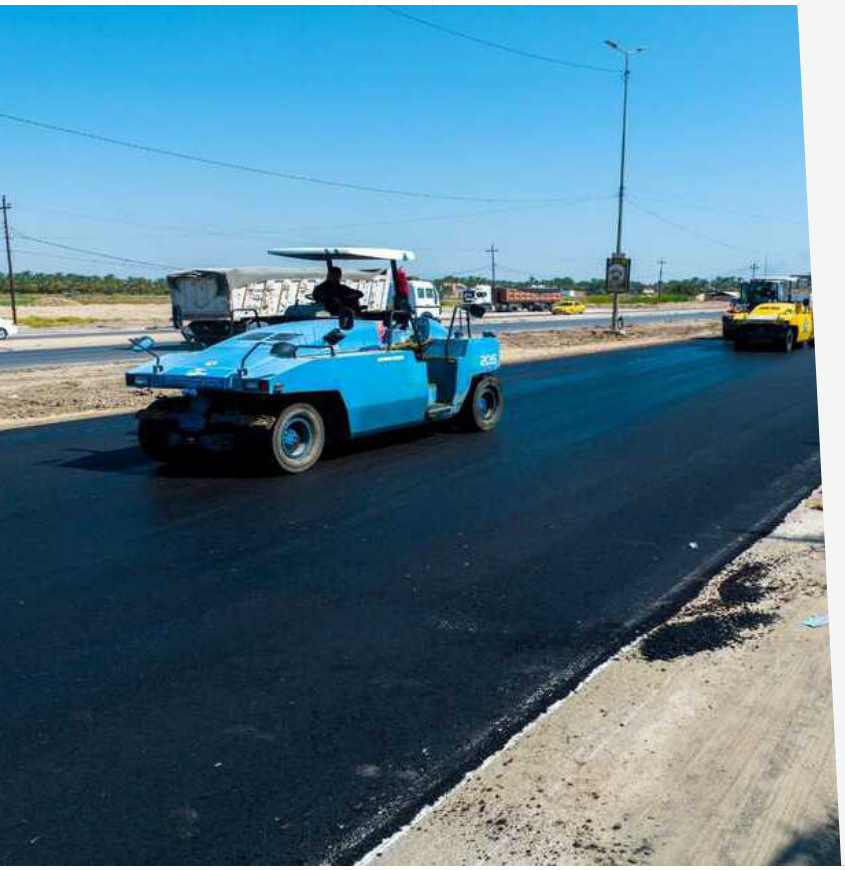

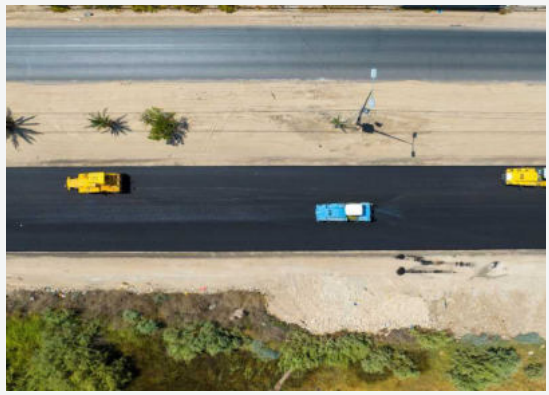

في مفهوم الزيارة وفضل زيارة قبـــور الأئمة المعصومين (عليهـــم السـلام)

◄ العلامة الشيخ محمد صادق الكرباسي

إنّ مفردة الزيارة تعني في اللغة العربية القصد بمعناه الأوّلي وربما تتجاوز بالمجاز إلى معانٍ أخرى منها العزيمة التي لا تبعد عن القصد كثيراً، وتجوز في الذكر والانثى، كما يجوز فيها التذكير والتأنيث، فاسم الفاعل منها زائر والجمع زَوّر وزوّار واسم الجمع منها زوّار، ويصحّ أيضاً زائرون وزائرات، ومن المعاني المستخدمة كما تقدم العزيمة، فالزوّر كمصدر هو العزيمة، وإذا قيل له زَوْرٌ وزُور أي له عقل ورأيٌ يرجع اليه، فقُرئ بفتح الراء وبضمّه، وإذا قيل لا زور له، أي ليس له قوة ولا رأي، حيث جعل الزور بمعنى القوة، وذهب بعض اللغويين إلى أنه وفاق بين اللغتين العربية والفارسية، حيث أن الزور في الفارسية تعني القوة أيضاً.

وأضاف بعض اللغويين أن معنى زارهُ أي أتاه بقصد اللقاء، وتقول: زاره يزوره زيارة، أي قصده، فهو زائر وزوّر وزوّار، مثل سافر وسُفّر وسفّار، ويقال نسوة زوّر أيضاً زائرات، وقول الزور مأخوذ من التمايل عن الحق، ولذا قيل للمكذوب زور لأنه يميل عن الحق، وهو من مَجازات القصد إن قلنا بأنّ المفردة وضعت لمعنى واحد والباقي مَجازات، وعليه فمنه قوله تعالى: {تَـزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ}، وأما قوله تعالى: {حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ} فهي الاخرى من المجاز، أي إذا قصدتم المقابر، كناية عن إدراك الموت الذي مآله إلى الدفن في المقابر.

وقد أورد الشيخ فخر الدين الطريحي في هذه المادة ما يلي: وفي الحديث: «تزاوروا تلاقوا وتذاكروا أمرنا وأحيوه» أي زوروا إخوانكم ويزورونكم، ولاقوا إخوانكم ويلاقوكم، وتذاكروا فيما بينكم أمرنا وما نحن عليه، وأحيوه ولا تُميتوه، يعني تدرسونه، وفيه: «مَن زار أخاه في جانب المصر - أي قصده - ابتغاء وجه الله فهو زوره، وحق على الله أن يُكرم زوره»، وفيه: «مَن فعل كذا فقد زار الله في عرشه».

وقال الصدوق: «زيارة الله تعالى زيارة أنبيائه وحُججه

صلوات الله عليهم، مَن زارهم فقد زار الله عز وجل، كما أن مَن أطاعهم فقد أطاع الله، ومَن عصاهم فقد عصى الله، ومَن تابعهم فقد تابع الله عزَّ وجل، وليس ذلك على ما تتأوّله المشبّهة، تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً»، وفي الدعاء: «اللهم اجعلني من زُوّارك»، بالواو المشدَّدة، أي من القاصدين لك، المُلتجئين اليك، والمَزار بالفتح، يكون مصدر أو موضع الزيارة، والزيارة في العُرف: «قصد المزور إكراماً وتعظيماً له واستيناساً به وما أورده الشيخ الطريحي رحمه الله كافٍ في مجال اللغة والاصطلاح.

فالمراد بالزيارة عند الإمامية هو الحضور عند المرقد أو التوجه إليه وإن كان من بعيد، وتلاوة بعض ما ورد في فضلهم، أو التسليم عليهم بعنوان تجديد العهد بهم والاستلهام منهم، لأن حياتهم وكلماتهم كلها عِبَر وموعظة، وفي ذلك أجر وثواب، بناءً على ما جاء في الاحاديث الواردة والمتواترة عنهم ، وقد عَمِلَ الفقهاء على ذلك.

إنّ من دواعي فخر الأمم هو الوقوف على قبور عظمائهم وإحياء ذِكْرِهِم، وهذا بحد ذاته تجديد للعهد وترسيخ للإيمان، ودلالة على أنهم لا زالوا على المنهج الذي انتهجوه.

وقال النراقي لدى البحث عن الزيارة ما يلي:

اعلم أن النفوس القوية القدسية، لاسيما نفوس الانبياء والأئمة، إذا نفضوا أبدانهم الشريفة، وتجردوا عنها، وصمدوا إلى عالم التجرد، وكانوا في غاية الإحاطة والاستيلاء على هذا العالم، فأمور هذا العالم عندهم ظاهرة منكشفة، ولهم القوة والتمكن على التأثير والتصرف في مواد هذا العالم، فكل مَن يحضر مقابرهم لزيارتهم يطّلعون عليه، لاسيما ومقابرهم مشاهد أرواحهم المقدسة العلية، ومحال حضور أشباحهم البرزخية النورية، فإنهم هناك يشهدون، {بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ}، وبما آتاهم الله من فضله فرحون، فلهم تمام العلم والاطلاع بزائري قبورهم، وحاضري مراقدهم، وما يصدر عنهم من السؤال والتوسل والاستشفاع والتضرع، فتهبّ عليهم نسمات ألطافهم، وتفيض عليهم من رشحات أنوارهم، ويشفعون في قضاء حوائجهم، وإنجاح مقاصدهم، وغفران ذنوبهم، وكشف كروبهم، فهذا هو السر في تأكد استحباب زيارة النبي والائمة ، مع ما فيه من صلتهم وبرّهم واجابتهم، وإدخال السرور عليهم، وتجديد عهد ولايتهم، وإحياء أمرهم، وإعلاء كلمتهم، وتبكيت أعدائهم، وكل واحد من هذه الامور، مما لا يخفى - على أحد - عظيم أجره وجزيل ثوابه.

وكيف لا تكون زيارتهم أقرب القُربات، وأشرف الطاعات مع أن زيارة المؤمن - من جهة كونه مؤمناً فحسب - عظيم الأجر جزيل الثواب، وقد ورد به الحثّ والتوكيد والترغيب الشديد من الشريعة الطاهرة، ولذلك كثُر تردد الأحياء إلى قبور أمواتهم للزيارة، وتعارف ذلك بينهم، حتى صارت لهم سُنّة طبيعية، وأيضاً قد ثبت وتقرَّر جلالة قدر المؤمن عند الله، وثواب صلته وبرّه وإدخال السرور عليه، وإذا كان الحال في المؤمن من حيث أنه مؤمن، فما ظنك بمَن عَصَمَه الله من الخطأ، وطهّره من الرّجس، وبعثه الله إلى الخلائق أجمعين، وجعله حجة على العالمين، وارتضاه إماماً للمؤمنين، وقدوة للمسلمين، ولأجله خلق السماوات والارضين، وجعله صراطه وسبيله، وعينه ودليله، وبابه الذي يؤتى منه، ونوره الذي يُستضاء به، وأمينه على بلاده، وحبله المتصل بينه وبين عباده، من رُسل وأنبياء وأئمة وأولياء.

إنّ من دواعي فخر الأمم هو الوقوف على قبور عظمائهم وإحياء ذِكْرِهِم، وهذا بحد ذاته تجديد للعهد وترسيخ للإيمان، ودلالة على أنهم لا زالوا على المنهج الذي انتهجوه.

الإمام السجّاد عليه السلام
بكاؤه ومنظومته الدعائية

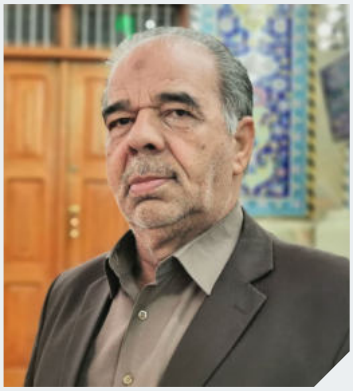

◄ حسن كاظم الفتال

من أجل أن يُحكِم الحكام الأمويّون قبضتهم على كل مجريات الأمور فقد حاولوا أن يعيدوا المجتمع إلى عصر عبادة الأوثان بتغيير كل المجريات الفكرية والروحية والنفسية ومن خلال صرف الناس إلى الملذات الدنيوية وإشغالهم عن عبادة الله سبحانه وتعالى. ولم يتردد أي من أولئك الحكام عن استخدام أي وسيلة أو سبيل لقتل القيم والمبادئ والمثل العليا ومكارم الأخلاق التي تسمو بالفرد إلى سامقات الذرى. وإذابة كل ما هو متعلق بمعالم الحق والخير والسعادة والكرامة حاولوا أن يغتالوا كل ذلك في روح الفرد ليسلخوه من ذاته المقدسة ويجردوه من المروءة ونقاهة الوجدان وصحوة الضمير ولعلهم أفلحوا في تحقيق أهدافهم في كثير من المواطن . إذ أن للباطل وسائل جذب كثيرة ومتعددة يعكس التماع صورها بريقا يخدع الأبصار وإن كان منطلقا من واحات السراب البعيدة الخادعة .

إنما الحق المرتكزة صلابته داخل النفوس والضمائر يبث إشعاعات الطمأنينة لتنتج الأمن والأمان. هذا الحق يمنح تابعيه قوة لا تتزعزع أبدا ولا يبدي حاملها أي تراجع أو تردد؛ وليس اتباع الحق بعملية يسيرة خصوصا حين يكون الطريق موحشاً لقلة سالكيه .

فالسالك طريق الحق يمتطي التحدي والقوة والعظمة والعزيمة والإصرار امتطاءً ويسوق كل المغريات والمعطيات ولا تسوقه المغريات والإغـواءات. يقتحم الميادين وهو متقلد القيم والمبادئ والمثل العليا وكل ما يرمز للقوة الربانية.

وهذا التقلّد والامتثال يجعله مرتبطا ارتباطاً روحيا وثيقا بالله عز وجل وحين يكون الحال هكذا فمن البديهي أن يرفض الملبي نداء الحق كل ما يرمز إلى الانحراف الذي يدعو له الظلمة بأساليبهم ووسائلهم المتعددة والمتنوعة للظلم والجور ويرفض كل من يدعو لذلك.

فاعلية الامتداد الحسيني

ولما كادت الأمة أن تخلو من وجود أي منقذ أو مغيث أو مخلص لها من الجهالة والضلالة وأصبحت أي الأمة بحاجة إلى وخزة توقظها أو تذكرها بما فاتها من فرص الاكتساب لأحسن الدروس وأبلغ العبر وظلت تترقب بحنين وتوق لظهور أي امتداد حسيني يواصل عظمة الهزة التي أحدثها سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام بنهضته العظيمة المباركة ولابد لآثار ذلك الزلزال أن تظهر وتؤدي فاعليتها.

وهذا ما حتم على الإمام المعصوم والمفترض الطاعة علي بن الحسين السجاد عليه السلام أن يتصدى لكل ذلك ويعيد القوة والصلابة لأواصر العلاقة بين العبد وربه ويحارب كل الأفكار المنحرفة التي تصدر من هنا وهناك.

وتقلدت نفسه الزكية بأسلحة عظيمة لا تشبه أسلحة الطغاة العتاة فهي ليست سيوفاً قاطعة تحز الرقاب كما يفعل الظلمة بل هي الأكثر فتكا والأقوى والأقدر على سحقهم وسحق أسلحتهم مهما كانت قوية وقاطعة. سلاح جاهد به غاية الجهاد وأحرز به أفضل النتائج المرجوة.

كان سلاحه الأول والأبرز البكاء: وكم أصبحت الدمعة أبلغ وأكبر وأعظم من أي خطاب آخر.

وكم من ثورة صنعها البكاء وغيرت مجريات أحداث تعسر على الجيوش تغييرها. لقد دمر الإمام السجاد عليه

السلام ببكائه كيان تلك الحكومات غير الشرعية التي توارثت استلام زمام الأمور بأمر غير شرعي.

فإن طبيعة البكاء خصوصاً لدى الإمام السجاد عليه السلام ليست مجرد صيغة من صيغ التعبير عن الضعف أو الخذلان أو وسيلة لتنفيس الهم والغم ولعل البعض يفسر مفهوم البكاء أو يفهمه حالة لا تعدو كونها عاطفة جياشة ناتجة عن حالة انفعال وجداني مؤقت أو وسيلة لإفراغ الهم والغم.

لم يكن بكاء الإمام السجاد عليه السلام هكذا إنما هو من أقوى سبل المعارضة وإعلان للاحتجاج ونقطة انطلاق للثورة ضد الظلم والجور والطغيان وكم ساهمت الدمعة الساكبة في قلب الموازين، بتلك الدمعة الساخنة استنهض ضمائر أغرقتها الظروف بسبات عميق، إذن كانت هذه هي الوسيلة الأولى من وسائل نهضة السجاد عليه السلام ومن أدوات قيادة ثورة أخرى يتصل جوهرها بنهضة سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام.

أما الوسيلة الأخرى فتلك التي راح بواسطتها يقوي أواصر الاتصال بين العبد وربه بل ويسلح العبد بأعظم سلاح يقوي روحه ونفسه وعقله وضميره وكل حواسه وليس أعظم من الدعاء في توفير عناصر وعوامل القوة.

فسعى إلى وضع منظومته الدعائية التي انفردت بالشكل والمضمون والأسلوب وطرق الطرح وراح يقود مشروعه الإسلامي الإنساني ويرسخه في الأذهان ترسيخا قويا من خلال تلك المنظومة.

احتياج العقول للتنوير الحكمي

من المحتم إن الفراغ العقلي والنفسي والروحي يسهل للآخرين الاختراق والعبث بالفكر وبالذهنية والهيمنة على العقول خصوصا من خلال طرح الشعارات الزائفة البراقة التي يغشي بريقها بعض الأعين فلا ترى غير ذلك البريق وإن كان سرابي المنشأ.

وفعلا فإن خيبة الأمل التي أصيب بها المجتمع بعد واقعة الطف جعلته ينأى بنفسه عن كل أمارات الرقي وكاد صرح القيم والمبادئ أن ينهار وأن تموت النفوس وتخمد إشراقاتها.

لذا فكان على الإمام السجاد عليه السلام وهو الإمام المعصوم الذي بموالاته تقبل الطاعة المفترضة وله المودة الواجبة والدرجات الرفيعة والمقام المحمود والمكان المعلوم عند الله عز وجل والجاه العظيم والشأن الكبير. إذ هو من سلالة النبيين وصفوة المرسلين وعترة خيرة رب العالمين وهو الآية المخزونة والأمانة المحفوظة والباب المبتلى به الناس. وقد فاز من تمسك به، ومن اتبعه فالجنة مأواه ومن خالفه فالنار مثواه.

وهو حجة الله على خلقه وهو الأعلم والأعرف من سواه بالله والأقرب إلى الله وقد فرضت عليه الولاية التشريعية والتكوينية أن يعرف الناس بالله عز وجل ليفتح له بابا لإحداث ثورة فكرية عظيمة تهز العروش التي أنشأتها الأفكار المنحرفة. فراح يشد الناس إلى الله بعد أن يعرفهم بأنه الخالق البارئ المنّان الذي لا خالق سواه ولا جبروت إلا له.

السلام عليك يا زين العابدين السلام عليك يا زين المتهجدين السلام عليك يا إمام المتقين السلام عليك يا ولي المسلمين السلام عليك يا قرة عين الناظرين عليك أيها الأواه الحليم السلام عليك أيها الصابر الحكيم السلام عليك يا رئيس البكائين السلام عليك يا مصباح المؤمنين السلام عليك يا مولاي يا أبا محمد الباقر ورحمة الله وبركاته.

لم يكن بكاء الإمام السجاد عليه السلام هكذا إنما هو من أقوى سبل المعارضة وإعلان للاحتجاج ونقطة انطلاق للثورة ضد الظلم والجور والطغيان وكم ساهمت الدمعة الساكبة في قلب الموازين.. وبتلك الدمعة الساخنة استنهض ضمائر أغرقتها الظروف بسبات عميق..

دور الإعلام في إذكاء جذوة النهضة الحسينية

حيدر حميد التميمي

من
سبر أعماق
الـتـأريخ وتـنـقـل بين
طياته يجد ان جميع الثورات
والملاحم كان لابد لها من جنبة اعلامية
تأخذ على عاتقها نقل اخبارها واحوال رجالها والظروف
التي رافقتها بغض النظر عن مدى صدق تلك الاخبار والاحوال
والظروف.

من ذلك يظهر جليا ان الإعلام مصطلح ليس وليد الحداثة وإنما هو غائر في القدم وملازم لجميع ما مرت به البشرية منذ فجر الاسلام على أقل تقدير، على سبيل المثال فعندما بعث النبي (صلى الله عليه واله)نبيا مرسلا داعيا ومبشرا برسالة السماء (الإسلام) فكان لابد له من أدوات يستطيع من خلالها نشر دعوته فكان منبره الشريف ورسله الذين يبعث بهم الى جميع الامصار كانت هذه بمثابة أدوات إعلام حسب اصطلاحنا الحديث.

فكما يقال فإن الاسلام محمدي الوجود وحسيني البقاء فإن النهضة الحسينية وواقعة عاشوراء كانت هي الجذوة التي أعادت الروح لهذه الرسالة الخالدة بعدما حاول مدعو الدين وهو منهم براء أن يطمسوا معالمه ويدخلوا عليه ما ليس فيه.

فكان لابد لهذه النهضة من جانب اعلامي يأخذ على عاتقه نشر فحواها وما قامت لأجله قبال ماكنة اعلامية مضللة مدادها التظليل والبهتان والنيل من النبي وأهل بيته الاطهار، فكانت عاشوراء ونهضتها وحسينها وأهل بيته الاطهار واصحابه الأبرار، فكل منهم كان لسانا ناطقا بالحق، فكان الامام الحسين (عليه السلام) اول من صرح بجدوى قيامه عندما قال (خرجت لطلب الاصلاح في أمة جدي اريد ان آمر بالمعروف وانهى عن المنكر) فكان هذا بمثابة اول تصريح اعلامي لقائد الثورة.

واستمرت التعبئة الاعلامية بكل ابعادها حتى وصلت مرحلة ارسال السفراء وعلى رأسهم سفير الامام الحسين الاول مسلم بن عقيل ذلك الفتى الهاشمي الذي كان بحق لسان الثورة وسيفها القاطع بما كان يتحلى به من فصاحة وفصل خطاب وشجاعة، واستمر التحشيد الاعلامي ان صح التعبير بكل ابعاده بما يتلاءم وحجم النهضة الحسينية المباركة وما قامت لأجله حتى في ايام النزال والمواجهة مع العدو فكان المقاتل من اهل بيت الحسين (عليه السلام) وصحبه بمثابة مراسل حربي باصطلاحنا الحديث بما يرتجز به من اظهار لمكانة الإمام وجدوى ثورته المباركة وفضح معسكر العدو ورؤوسه العفنة.

وظل الإعلام النوراني المناصر للإمام الحسين (عليه السلام) وثورته الخالدة يصدح بصوته النقي والمزلزل لعروش الظالمين ذلك الاعلام المتمثل بجبل الصبر والايمان السيدة زينب(عليها السلام) تلك العظيمة التي حملت جميع صفات والدها عليه السلام في الوقوف بوجه الظلم وفضح رموزه غير آبهة بما حل بها وما شهدته من ملمات وما قولها في معرض ردها على سؤال الظالم لها كيف وجدت صنع الله بأخيك (ما رأيت الا جميلاً) إلا دليل على عدم انكسارها وانطلاق لسانها بما يرضي الله تعالى.

ولا ننسى إمامنا زين العابدين (عليه السلام) الذي حال المرض بينه وبين القتال في ركاب أبيه (عليه السلام) ولكنه برغم الاسر والتكبيل لم يتوانى عن لعب دور مؤثر في مجلس الطاغية في الشام حينما القى خطبته المشهورة التي كانت بمثابة العمود الفقري للإعلام الحسيني الخالد حيث افاض في ذكر فضائل النبي واهل بيته (صلوات الله وسلامه عليهم) الذين كان الاعلام الاموي يروج على انهم من الخوارج والعياذ بالله، وقام بفضح بني امية واظهار لؤمهم وزيف اسلامهم.

ومما تقدّم يظهر مدى الاهمية القصوى للإعلام في نشر واذكاء جذوة مبادئ النهضة الحسينية المقدسة وعدم التركيز على الجانب المأساوي منها فقط بل التركيز كل التركيز يكون على جانبها المعنوي والاصلاحي والنوراني وحقانية ما ثار لأجله الامام الحسين (عليه السلام).

ويظل الدور الاعلامي في عصرنا الحديث منوط بما لدينا من فضائيات دينية بل وحتى غير الدينية فنهضة الامام الحسين (عليه السلام) لم تكن لأجل الدين فقط؛ بل كانت لأجل كل ما يخدم الانسانية ويصونها فيكون من واجبها اظهار مبادئ النهضة الحسينية الاصلاحية والعمل على نشرها، ويظل المنبر الحسيني هو اللسان الناطق باسم النهضة الحسينية اذا ما سخّر مرتقيه جُلَّ وقته لإصلاح المجتمع وعدم التركيز فقط على جانب العاطفة والمأساة فالإمام الحسين (عليه السلام) يريد ممن يرتقي منبره ان يتلمس مواطن الانحراف والخلل في المجتمع ويضع الحلول والنصح لها.

إذن مما لا شك فيه ولا ريب فالإمام الحسين (عليه السلام) يريد منا ان نكون جميعا السنة ناطقة بمبادئه لا اقصد بلقلقة اللسان كلا و لا.. إنما بما نقوم به من اعمال نريد بها وجه الله ورضاه(صلوات الله وسلامه عليه) وما تقوم به ادارة العتبة الحسينية المقدسة من مبادرات صحية مجانية تيمنا بذكراه لجميع ابناء شعبنا الكريم على اختلاف مشاربهم الا دليل على التزامها بمبادئ النهضة الحسينية الخالدة، فكما قاتل في ركاب الحسين (عليه السلام) المسلم والنصراني والسيد والعبد، فعتبته المعطاء لا تفرق اليوم في اغداق عطاياها على جميع أبناء شعبنا الكريم على اختلاف دياناتهم ومذاهبهم.

ويظل الدور الاعلامي في عصرنا الحديث منوط بما لدينا من فضائيات دينية بل وحتى غير الدينية فنهضة الامام الحسين (عليه السلام) لم تكن لأجل الدين فقط؛ بل كانت لأجل كل ما يخدم الانسانية ويصونها..

العتبة الحسينية تضطلع بإيجاد بيت شفاء لمـــــرضى السرطان

وشركة «صرح الوارث» الهندسية تــواصل أعمـــــــالها في مشروع توسعـــــة بناية مؤسسة الوارث الدولية

◄ الأحرار/ نمير شاكر ◄ تصوير: مرتضى الأسدي

كربلاء المتوّجة بتاج القداسة والكرامة الحسينية.. طلعت على الدنيا بهاءً وجمالاً.. حيثُ مرقد الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام) والتي شهدتْ طفرة نوعية في مجال الإعمار، عبر مشاريع عمرانية وطبّية وتعليمية كبيرة نجحت العتبة الحسينية المقدسة بإنشائها في كربلاء وعموم المحافظات.

وتأتي شركة (صرح الوارث الهندسية) لتحتلَّ مساحةً كبيرة من خارطة المشاريع العمرانية، وليس المهم دوماً كيف تبدع.. ولكن الأهمَ دائماً هو أن تتخطّى حدود الإبداع.. لتقديم أعمال وأفكار عمرانية مبتكرة وجديدة ولها بصمتُها الخاصّة والمختلفة عن كل ما موجود من حولك، وهو ما نجحت فيه شركة صرح الوارث.

ويقول المدير المفوّض للشركة المهندس مسلم العوّاد في حديث لـ (الأحـرار): "استناداً لتوجيهات المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي والأمين العام السيد حسن رشيد العبايجي، تأسّست هذه الشركة، والتي تُعد من أحدث مؤسسات العتبة المقدسة، ومهمتها تنفيذ المشاريع الاستراتيجية النوعية الشاملة للعتبة الحسينية وأهمها المشاريع الخدمية والصحية والتعليمية التي تخدم المجتمع بشكل مباشر".

الشركةُ التي تحدّت كل الصعوبات، استطاعت في فترة قياسية جداً تنفيذ مشاريع عمرانية كبيرة، بينها الشروع بأعمال توسعة مؤسسة وارث الدولية لمعالجة الأورام السرطانية التابعة لهيئة الصحة والتعليم الطبي في العتبة المقدسة والكائنة في قضاء الحر، والذي تبلغ مساحة الأرض المخصصة له (10 آلاف متر مربع)، فيما ستبلغ المساحة البنائية الكُلّية (13 ألف متر مربّع). وها نحن نقف عندهُ في محطّتنا هذهِ لنتابعَ خطواته الناجحة منذ بذرته الأولى.

وتتمثل الأعمالُ الأولى للمشروعِ بصبِّ الركائز الكونكريتية التي ستشيّد عليها ثلاثة أبراج طبية وخدمية عملاقة تتسّع لآلاف المرضى والمعدّات والخدمات المختلفة، وسيتم بعد إكمالِها ربطُها بجسرٍ عابر نحوَ البناية الحالية لمؤسسة وارث الدولية لمعالجة الأورام السرطانية، والتي تقابل هذا المشروع من الجهة الثانية.

وقد بدأ العمل بأساس مشروع التوسعة منذ الأول من شهر كانون الثاني من العام 2023، وقد تطلّب العمل فيه أعداداً كبيرةً من المهندسين والعاملين والآليات الهندسية الخاصة، وعلى مدار (24 ساعةً) دون توقّف؛ في سبيل أن يكون بهذه المتانة والدقة والسرعة في الإنجاز، وقد جرى حالياً إكمال الركائز الخرسانية للأبراج الثلاثة التي ستعلو لـ (14 طابقاً) فوق الأرض.. وتشمل هذه الركائز نوعين:

الأولى: تُعرف بركائز (السي كنت بايل) وهي عبارة عن جدار يحيط بأرض المشروع بالكامل، ويعتبراً جداراً ساناداً.

الركائز الثانية: فهي الركائز العاملة، مزروعة في الأرض إلى عمقِ (25 متراً) وبقطر (80 سنتيمتراً) للركيزة الواحدة، ورغم صعوبة العمل فيها ولكنّها تظهرُ قوة الأساس الذي سيتم بناء المشروع عليه.

المهندس مسلم العوّاد

بدأ
العمل
بأساس مشروع
التوسعة منذ الأول من
شهر كانون الثاني من العام 2023،
وقد تطلّب العمل فيه أعداداً كبيرة من
المهندسين والعاملين والآليات الهندسية الخاصة،
وعلى مدار (24 ساعةً)..

ويوضّح المدير المفوض المهندس مسلّم العواد بأنّ "هذا المشروع واحد من أهم المشاريع التي تنجزها شركة صرح الوارث، ويعد مشروعاً مهماً يُتابع بشكل ميداني من قبل سماحة الشيخ الكربلائي؛ لما يحمله من جانب إنساني مهم في رعاية وعلاج مرضى الأورام السرطانية. نحن بدورنا وضعنا كل الخطط واستنفرنا الكوادر الهندسية وفرقنا العاملة حتى نحقق ساعات عمل تصل إلى (24 ساعة) يومياً".

مواجهة المصاعب في العمل

مصاعب كثيرة واجهت فريق العمل، أبرزها وأهمها المياه الجوفية، وقد تطلّب ذلك حفر (120 بئراً) في سبيل تفريغ الأرض من المياه ودفعها للخارج.

ولم ينتهِ حديثنا بعد.. فهذه الركائز الخرسانية الضخمة للمشروع إضافة إلى الجدار الساند المحيط بالمشروع.. جرى فيه استخدام أفضل المواد الإنشائية من الاسمنت والرمل المفحوص والمستخدم ضمن المعايير العالمية.. وشملت استخدام أكثر من ألف ومئتي طن من الحديد.. مع آلاف أطنان المكعبات من الإسمنت..

ولو عدنا إلى حيث البداية.. وقبل أن يتم زرع الركائز

> **الركائز الخرسانية الضخمة للمشروع إضافة إلى الجدار الساند المحيط بالمشروع.. جرى فيه استخدام أفضل المواد الإنشائية من الاسمنت والرمل المفحوص والمستخدم ضمن المعايير العالمية..**

الخرسانية وتشييد الجدار الساند.. فقد واجه فريق العمل مهمة كبيرة تتمثل بحفر الأرض وإخراج الأطنان من التربةِ والرمال.. لتكون الأرض مهيئةً بالكامل أمام فريق العمل الهندسي، وهذا ما حصل فعلاً ونجحَ العاملون بذلك.

تفاصيل أكثر عن المشروع الكبير

من جهته يوضّح مدير المشروع من في شركة صرح الوارث المهندس حسنين منتظر آل طعمة لـ (الأحرار) قائلاً: إن "مشروع توسعة مؤسسة وارث الدولية لعلاج الاورام من المشاريع الصحية التي تتبناها العتبة الحسينية المقدسة؛ من

المهندس حسنين منتظر آل طعمة متحدثاً مع الزميل نمير شاكر

أجل تقديم أفضل الخدمات الصحية لأبناء المجتمع العراقي بلا استثناء، وبمواصفات عالمية ومميزة دون الحاجة الى اللجوء للسفر لغرض العلاج، وقد تم تنفيذه والإشراف عليه من قبل أيادٍ عراقية خالصة (100%) من شركة (صرح الوارث)".

وتابع آل طعمة، "ابتدأنا العمل على المشروع من تاريخ 1/1/2023م، على مساحة قدرها (10 آلاف متر مربع)، وجرى العمل فيه بطاقة كبيرة وجهود متواصلة".

وأضاف، "يتكون المشروع من (3 أبراج عملاقة)، وهي أبراج (A, B, C)، وتبلغ مساحة البرج (أي) (3200 متر مربع)، في حين تبلغ مساحة البرجين (بي وسي) (2500 متر مربع)، أما المساحات المتبقية ستكون خضراء تحيطُ بالمشروع من كل الجوانب".

وزاد آل طعمة، "تم وضع (الفايلات) التي تحيط بالمشروع والمقصود بها هو نوع من أنواع الأسس التي يتم وضعها في داخل الارض بعمق أكثر من (22 متراً)؛ ليكون أساس رفد، والذي يكون عبارة عن أسطوانة تصل إلى نقطة قوية في باطن الأرض؛ لكي لا يحصل انهيار في التربة، وقد وصل عدد الفايلات التي تم وضعها ما يقارب الـ (645) فايل محيطة في المشروع بالكامل وكل برج من الابراج له فايل خاص به، حيث يضم البرج (أي) (180 فايلاً) والبرج (بي) (275 فايلاً) فضلاً عن البرج (سي) بـ (275 فايلاً) أيضاً، ليكون أساساً لصعود الأبراج العملاقة إلى الأعلى، ونحن أول شركة تعمل بهذه الطريقة".

ولفت آل طعمة إلى أنه "من أجل تحصين الابراج من المياه الجوفية الموجودة داخل التربة، تم العمل بنظام العزل؛ لأن محافظة كربلاء تتمتع بمنسوب مياه عالٍ جداً، هذا الأمر يتطلب العمل بنظام عالمي ودقيق لكي لا تدخل المياه الى الابراج، حيث نعمل على أعماق تصل إلى (9 درجات تحت الأرض)".

ويسرد آل طعمة تفاصيل أخرى عن المشروع مبيناً بأن "الأبراج الثلاثة ستكون متصلة من الداخل، وتحتوي على غرف الأشعة الكيمياوية وبمواصفات خاصة وبعرض جداري يصل إلى (60 سنتيمتراً) للغرف الحصينة وفيها مقدار معين من الرصاص، اما الطابق الذي يليه خاص لوقوف السيارات (park)".

وأضاف، "بالنسبة للبرج (A) ضمن هذا المشروع الكبير فهو أقل الأبراج ارتفاعاً وسيتكون من ثلاثة طوابق، حيث يضم الطابق الأرضي صالة استقبال المرضى والمراجعين، والطوابق الأخرى مخصصة لإجراء العمليات والرقود والفحص

وغيرها".

أما "البرجان (B) و (C) فهما متشابهان من حيث التصميم؛ فمن الطابق الاول الى الطابق العاشر سيكون سكناً للعاملين في المستشفى وغرف عمليات صغرى وغرف رقود للمرضى، علما ان المشروع من الممكن ان تجري عليه بعض التغيرات وهو قابل للزيادة او النقصان، وهناك مقترح لربط المستشفيين مع بعضهما عن طريق مجسر رابط بينهما ويكون بمواصفات عالية جداً".

مشروع التوسعة برؤية إنسانية

ومع تزايد معدلات الامراض في العراق، أصبح من الضروري توسعة المستشفيات وبناؤها؛ من أجل رعاية المرضى وتقديم العلاج اللازم لهم، وهو ما جعل من إدارة العتبة الحسينية المقدسة أن تركّز على المنظومة الصحية.

وما دامَت العتبة الحسينية المقدسة تفكّر جديّاً وبرعاية أبوية بعلاج المرضى والمصابين بالأورام السرطانية وإنقاذ حياتهم، فإن الأنظار بالتأكيد ستتوجّه للأيادي العراقية المخلصة، فكانتْ شركة صرحِ الوارث، هي الأجدر بتنفيذ مثل هكذا مشروع عمرانٍي وإنسانٍي كبير.

وبالعودة إلى المدير المفوّض لشركة صرح الوارث المهندس

مع تزايد معدلات الامراض في العراق، أصبح من الضروري توسعة المستشفيات وبناءها؛ من أجل رعاية المرضى وتقديم العلاج اللازم لهم، وهو ما جعل من إدارة العتبة الحسينية المقدسة أن تركّز على المنظومة الصحية..

مسلم العوّاد فقد أكد في ختام حديثه لـ (الأحرار) قائلاً: إن "طموحنا في شركة صرح الوارث يتخطّى الحدود الجغرافية ونسعى لتحقيق إنجازات عظيمة والدخول لمختلف القطاعات وأهمها المشاريع الصناعية والطبية والتعليمية".

وفد تجمع المعلمين اللبنانيين في رحاب العتبة الحسينية المقدسة

◄ الاحرار: نمير شاكر ـ تصوير: أحمد القريشي

في قلب مدينة كربلاء، يبزغ النور من ضريح الإمام الحسين (عليه السلام)، لتبرز العتبة الحسينية المقدسة كمنارة للإيمان والعلم، وجسر يمتد عبر الزمن ليجمع بين الماضي الخالد والحاضر المتجدد. هكذا لم تعد العتبة الحسينية المقدسة مجرد مزار ديني يقصده المؤمنون من مختلف أرجاء العالم فحسب، بل أصبحت واحة للمعرفة ومركزًا للإشعاع الثقافي والخدمي.

في ظل رؤى حكيمة وجهود مستمرة من قبل ادارتها الموقرة، تحولت العتبة الحسينية إلى مقصد لمثقفي العالم، تجذب الأكاديميين والمفكرين والباحثين الذين يجدون فيها نموذجًا حيًا يحتذى به في التقدم والرقي. إنها مثال حي لكيفية دمج القيم الروحية مع التطور الحضاري، حيث أضحت مؤسسة شاملة تلبي احتياجات المجتمع في مختلف المجالات. فمن خلال مبادراتها الصحية والتعليمية والثقافية، أصبحت العتبة الحسينية تضاهي كبرى المؤسسات العالمية، وتحقق توازنًا فريدًا بين الأصالة والمعاصرة.

وبهذا السياق استقبل الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة، السيد حسن رشيد العبايجي، وفداً من تجمع المعلمين التربويين من دولة لبنان في دار الضيافة بالصحن الحسيني الشريف. في هذا اللقاء الذي تميز بالروحانية والعمق، استعرض العبايجي أهم الخدمات والإنجازات التي قدمتها العتبة الحسينية المقدسة للمجتمع العراقي في السنوات الأخيرة، مسلطًا الضوء على دورها الفاعل في تنظيم الزيارات المليونية التي تشهدها مدينة الإمام الحسين (عليه السلام) في مختلف المناسبات.

وأوضح العبايجي قائلاً: "كان لنا شرف استقبال مجموعة من المعلمين التربويين من لبنان، حيث تناولنا أهمية مراسم زيارة عاشوراء والخدمات التنظيمية المميزة التي تقدمها العتبة الحسينية المقدسة، خاصةً ما يتعلق بمواكب العزاء مثل ركضة طويريج المباركة وموكب بني أسد. هذه المراسم أصبحت رسالة إنسانية وإيمانية واجتماعية وإصلاحية تصل إلى العالم أجمع."

وأضاف العبايجي: "نشكر الله على نجاح هذه الزيارات ولا يمكننا تحقيق هذه الإنجازات إلا بمشاركة المؤمنين ودعائهم بالتوفيق والسداد. نحن نُعاهد الله تعالى وأهل البيت (عليهم السلام) على السير في هذا الطريق، متمسكين بالقيم والمبادئ التي حملها الإمام الحسين (عليه السلام) في رسالته الإصلاحية وروحانيته السامية."

من جانبه، عبّر مسؤول تجمع المعلمين في لبنان – منطقة بيروت، الأستاذ بديع محمد عبيد، عن فخره الكبير بزيارة الإمام الحسين (عليه السلام) ولقاء الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة، الأستاذ حسن رشيد العبايجي، الذي بيّن الخدمات الجليلة التي قدمتها العتبة في زيارة عاشوراء وكيفية تنظيم وإنجاح هذه الزيارة العظيمة.

وقال عبيد: "نحن كمعلمين من لبنان نقوم بزيارة سنوية لهذه البقعة المقدسة، ضريح الإمام الحسين (عليه السلام)، لنشارك في العزاء ونتعرف على المشاريع الخدمية والصحية التي تقدمها العتبة الحسينية المقدسة للمجتمع العراقي. هذا التنظيم وهذه الإنجازات يجب أن تُبرز للعالم الإسلامي، ونحن بدورنا سننقل هذه الرسالة إلى لبنان وندعو كل المعلمين للانضمام إلى الوفد القادم للاطلاع على هذه الإنجازات العظيمة."

الأستاذ بديع محمد عبيد

العبايجي يتحدثّ عن توصيات مهمة قُبيل إحياء الأربعينية وهذا ما قالـهُ

تحدّث الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة السيد حسن رشيد العبايجي، في أعقاب الانتهاء من إحياء مراسيم عاشوراء الأليمة وشعائر سيد الشهداء (عليه السلام)، حيث أشاد بالجهود المقدّمة للزائرين والتنظيم العالي في إحياء الزيارة، كما دعا أصحاب المواكب الحسينية والمعزين الذين سيشاركون بإحياء الزيارة الأربعينية المباركة إلى الالتزام بتوجيهات المرجعية الدينية العليا والابتعاد عن الاجتهادات الشخصية والممارسات الخاطئة خلال إحياء المراسم الحسينية.

وقال العبايجي: إنّ "السؤال الأهم هو ما هي الأهداف الرئيسة من النهضة الحسينية؟، وما هو دورنا في الحفاظ على رسالة النهضة الحسينية وحمايتها؟".

وأجاب بأن ذلك "يكون من خلال حماية الشعائر الحسينية التي ينبغي على الجميع التعاون والتضامن والتكافل والحفاظ على ديمومتها واستمرارها وحمايتها من التشويه والانحراف، فالعالم الإسلامي والإنساني كلّه يترقب هذه المسيرة والتظاهرة المليونية، وعلينا تجسيد القيم والمبادئ العظمية التي ضحى من أجلها أمامنا الحسين (عليه السلام)".

وأضاف "نؤكد على جميع الاخوة المؤمنين الالتزام بوصايا المرجعية الدينية العليا الموجهة إلى المواكب والهيئات الحسينية والخطباء والروادید والشعراء، كذلك (التشابيه)، والابتعاد عن الاجتهادات الشخصية والممارسات الخاطئة، ويجب الحفاظ على قدسية هذه الشعائر من خلال اختيار القصائد المرتبطة بالواقعة وتجنب استخدام الألحان الدخيلة التي تفتح باباً واسعاً للمرجفين والمشكّكين ممن يحاولون الطعن بهذه الشعائر المقدسة، فنقول لكم (الله الله) في الشعائر الحسينية الاصيلة اكراماً واجلالاً لصاحبها (عليه السلام)".

إلى ذلك، قال رئيس قسم حفظ النظام في العتبة الحسينية المقدسة المهندس رسول فضاله: إنه "بتوجيه من قبل ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي، والامين العام للعتبة الحسينية المقدسة الأستاذ حسن رشيد العبايجي، أقام قسم حفظ النظام مؤتمره السنوي الثاني لهذا العام والخاص بالشعائر والمواكب الحسينية حيث تم دعوة كل أصحاب الهيئات في جميع محافظات العراق، وايضاً من خارج البلاد".

وتابع "خلال المؤتمر تم مناقشة كافة الأمور والمعوقات التي تواجه عمل أصحاب المواكب الحسينية وكيفية تهيئة السبل الكفيلة بإنجاح زيارة الأربعين المباركة، كما تم التأكيد على التوصيات التي صدرت سابقاً".

وأشار إلى انه "هذا العام نتوقع توافد أعداد كبيرة من المؤمنين خلال زيارة الأربعين، وسيكون التنظيم عالٍ جداً وهذا يشمل كافة مفاصل الخدمة الحسينية".

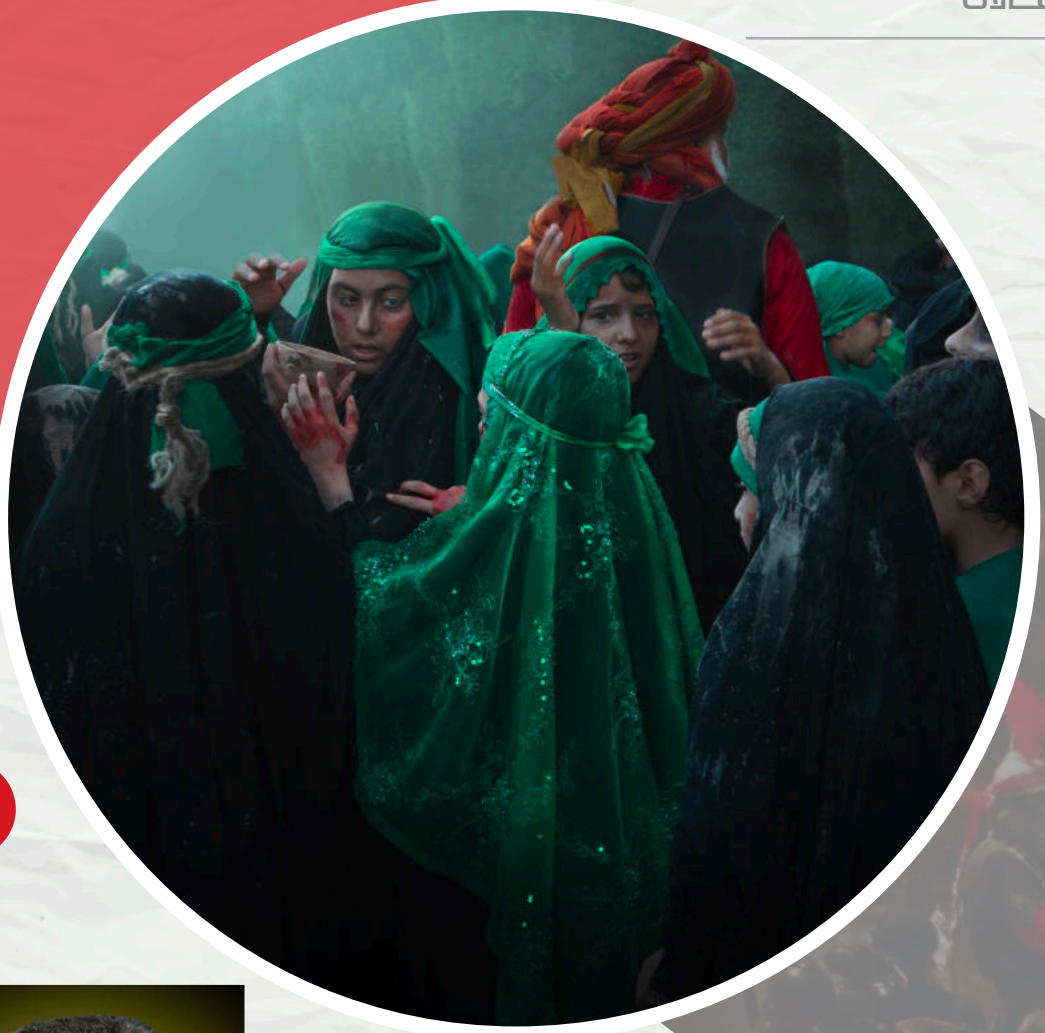

بقلم: د. خليل الطيّار

الإيجاز لبلوغ التدليل في النص البَصَّري
قراءة في خصائص أعمال المشـهد «العاشـورائي» ١٤٤٦هـ

الجزء الأول ـ التشبه والتقمص

السؤال الأول

هل يمكن للنصوص البَصَرية، أي كانت أجناسها، أن تستعير لغة الإيجاز بدافع تحقيق الإطناب لتأكيد رسائل خطاباتها حد المبالغة، بحيث يصبح الإيجاز إسهابا مفرطا؟ في سياق هذا السؤال نحاول الإجابة على بيان مفهوم الإيجاز في لغة التعبير البَصَري، من خلال تحليل نتاج عدد من المصورين الذين يوجدون في مراسم أحياء واقعة "الطف" سنويا، وينشطون فيها للقبض على ألواح بَصَرية تترصد تفاصيل الحدث "العشورائي" ويحاول بعضهم أن يتجاوز الآثار المألوفة، ويغادر طريقة المسحات البَصَرية السابقة، ويبحث عن لغة تعبير موجزة، لتكون مفعمة بإحساس فني. خارج حدود أطار التسجيل العاطفي.

الأثر النقدي

لا شك أن الانتفاع من الفعل النقدي، المعزز لثقافة المصور، قد أسهم إلى حد كبير في تحقيق هذه الانتقالة الجمالية في مشهد "الفوتوغراف" العراقي، وساعد على تحسين مخرجات نتاجاته. وبدأ بسببها الكثير من المصورين يغادرون طريقة اللقَطْ التقليدي لمفردات الواقعة الحسينية، ويستبدلونها بصناعة لوحات "مرئية" تتجاوز الغرض التوثيقي للواقعة، لتحقق أفعالا بَصَرية ساردة.

الأبعاد القيمية والمكانية

بعيدا عن ثراء قيم الخطاب المعرفي، اللامتناهي لقضية نهضة الإمام الحسين (ع) وأهدافها التغييرية وبعدها الإصلاحي، ألا إن حدود "المخيال" الفني للتعامل مع الواقعة لا تسمح، بالتفريط والإفراط لمضمونها العقائدي، ولا تقبل التضعيف، أو التهويل لدلالة عناصرها الفردية والمادية والمقتصرة في بيئتها الواقعية على (الفرسان - الخيول - السيوف - الخيام - الرايات - النار- الماء -الدخان- الغبار)، التي توزعت على سماطين متضادين لمعايير قيم النبل، ويمثل عناوينها الجوهرية (الإمام الحسين، وأخيه ابي الفضل العباس، وأخته الحوراء زينب، وولده علي الأكبر، وأهل بيته، وأصحابه عليهم السلام)، مقابل شخوص تمثل عناوين رئيسة للوضاعة والخسة، وهم: (عبيد لله بن زياد، وعمر بن سعد، وشمر بن ذي الجوشن، وشبث بن ربعي، وحجار بن ابجر، وحرملة، وغيرهم في رهط جيش المارقين)، مع اختلاف جوهري لموازين القوة والمقدرة، والعدة والعدد عند الطرفين. إذ تمثلت في خطاب المعسكر الأول، مبادئ رسالية عناوينها (العدل-الحق-الأيمان-الشجاعة-الإيثار-التضحية-الجود-الصبر). قبال سلوكيات مظاهرها (الهمجية-الكفر-التسلط-الطغيان-الجبروت-الغرور-الباطل-الطمع- النفاق) في خطاب المعسكر الثاني.

وما دون هذه الموسومات القيمية والمكانية والشخصية، فهي مسهبات للغلو في التعبير وإضفاء تمثلات تصورية من خارج حدود واقعية الواقعة، وتُرك "للمخيال" الفني والسردي التماهي معها بشيء من الجموح، أسقطها أحيانا في دائرة الأسطورة والخرافة، خارج حدود بعدها التاريخي الواقعي والموهن لقيمها العظيمة.

لكن تبقى واقعة "الطَّف" تحتفظ بثوابت مكانية، وصيرورة عقدية، لا يمكن تقليل قِيمها عند التفاعل الفني مع قضيتها

بمختلف الأجناس البَصَرية، ومن أبرزها حضورا وانتشارا هو "الفاعل الصْوري" الأكثر انغماسا مع أحداثها سنويا، وتشكل مخرجاته "انسكلوبيديا بَصَرية" تهيمن على كل مساحة الهويات البَصَرية للمشهد "العاشورائي"، تنقل للمتلقي القريب والبعيد تفاصيل سرديتها المأساوية. وتعكس حجم مبثوثتها الحسية والشعورية.

وللوقوف عند محصلة الناتج الجمالي للمجس "الفوتوغرافي" في موسم عاشوراء العام 2024، اخترنا مجموعة من أعمال عدد من المصورين، تميزت خصائصها بعلامات تجاوزت تقليديتها المتكررة، وعملت على استخدام لغة الإيجاز والاختزال في أدواتها التعبيرية، للتدليل عن مضامينها وإيصال رسائلها.

التجلي "العاشورائي" بَصَريا

يتفاعل "المصورون" سنويا مع التجليات الضوئية التي تشكلها مشاهد مسرودات الواقعة، سواء الحكائية منها، المنقولة بلسان الخطباء أو التي ينشدها "الرواديد" على لسان الشعراء، أو تلك المرتبطة بردة تفاعل الجمهور المعزي. تلاحق عدسات المصورين انطباعات ما ينعكس على وجوه المشاركين من آثار الحزن والتأسي. أو من خلال رصدهم للولادات الضوئية النازلة من فتحات السقوف، وَالْمُشْكِلَة مع حركة وألوان الرايات المرفوعة، مناخات ضوئية يرصدون تكويناتها بمهارة فنية.

ويسعى قسم آخر منهم بملاحقة الأفعال الدرامية، المعاد مسرحتها داخل مسرودات الواقعة، لزيادة حجم التأثير العاطفي في النفوس. كما في مشاهد انفعالات المعزين، وهم يتعاطفون مع الممارسات الطقسية لأيام عاشوراء، ومن أبرز أحداثها، إضرام النار في الخيام، أو ملاحقة "التشابيه"، التي تتقمص شخصيات وأحداث مهمة في سردية واقعة الطف. يحرص المصورون على توظيفها في ممسوحاتهم البَصَرية، وهي في غالبيتها هذا العام أعمال متميزة، على مستوى الكم والنوع. نتوقف في أجزاء دراستنا عند بعض تجليات خصائصها الجمالية.

أيقونة رحيم السيلاوي "العباسية"

لطالما جذبت أعمال المصور "رحيم السيلاوي" الباحث النقدي لمساحاتها، وهو الأوفر حضاً من بين زملائه في الملاحقات النقدية، لتميز أعماله بخصائص جمالية متفردة. وفي موسم هذا العام ترك لنا جملة أعمال مهمة قدمها بلغة

تعبيرية مختلفة، اخترنا منها عملا مهما لاحق فيه التجسيد الدرامي "لمُشبه" امتطى صهوة جواده ليتقمص شخصية أحد أبرز رموز الواقعة، هو البطل عباس (ع).

من التشبيه للتقمص

"السيلاوي"، وهو ينشغل في ملاحقة أداء هذه الشخصية العظيمة، لم يكن يشغله التوثيق "البورتريهاتي" كما فعل بعض المصورين، بل سعى ليقتنص في هيئته الجسدية فعلا دراميا، تمكنه أن يختزل فيه كل مآثر المسرودات، والصورة الذهنية المتخيلة عن شخصيته المثيرة للاهتمام. فعمل بخبرته وثقافته التشكيلية على إنتاج تكوين بَصَري حقق فيه التقمص الكامل للتعبير عن الدلالة المعنوية والجسدية للشخصية التي تشكل المحور الأكثر حضورا في المشهد "العاشورائي"

المعالجة البصرية

أنشأ "السيلاوي" معادلة بَصَرية بثلاثة مستويات، وظف في مساحتها العلوية الشعار العقائدي (يا ثار الله). ولأن هذا النداء يشكل هدفا محوريا لنصرة الإمام الحسين (ع) جعل مساحته تهيمن على الجزء الأكبر لمعادلته. وفي النقطة الذهبية ترك في الوسط "بورتريه" لرمزية الفارس الشجاع، وقد أظهرت تعابير نظراته إرادة العزم والقوة، باعتباره المتبني الأقوى والأقرب لعقائدية الشعار، وحامل لوائها. وترك المستوى الأسفل تنعكس فيه دلالات مستقبل مرئيته المتمثل بوجوه طفلين، انعكست على قسمات وجهيهما تعابير الترقب والغضب، وهما يراقبان جموح الفارس وانفعال فرسه ليساعد حضورهما المضمر على تنمية التأثير الدرامي للمشهد.

بلوغ هدف التدليل

"السيلاوي" بمرئيته "العباسية" اثبت قدرته على تحقيق مهارة بَصَرية، وهو يتعامل مع فعل درامي ممسرح، بدث مشهديته، أقرب لفعل الواقع منها إلى التَّشْبِيه. ولم يكتفْ بهذا الرصد الموجز لبلوغ التدليل المتكامل للمشهد "العاشورائي"، بل ذهب بإحساسه التشكيلي يستكمل رصد فصوله المتعددة، وينتج منها مرئيات مؤثرة، ومن أبرزها أعماله المتميزة في مشهد حرق الخيام، قدم فيها لوحات مرسومة بلغة الضوء، استطاع ضبط توازن مناخاتها اللونية لزيادة تأثيرها الدرامي. وبمجموع ما قدمه هذا العام نجح "رحيم السيلاوي" أن يكون القانص البَصَري الأكثر قدرة على استثمار لغة الإيجاز، وأتقان توظيفه بجماليات بَصَرية متقنة.

لجنة العشائر في العتبة الحسينية المقدسة
محور للسلام والإصلاح الاجتماعي

◄حاوره/ أحمد الورّاق

لجنة العشائر في العتبة الحسينية المقدسة المتمثلة بالثلة الحسينية الطيبة من الشيخ فاهم الإبراهيمي والحاج فاضل عوز والسيد محمد بحر العلوم، تعد من اللجان المهمة التي تعمل على تعزيز الروابط الاجتماعية والثقافية بين العتبة الحسينية والمجتمع العراقي، خصوصاً شيوخ ووجهاء العشائر، كما تهدف إلى نشر قيم التسامح والتعاون والإخاء بين العشائر وتعزيز روح الوحدة الوطنية، كما تقوم بتنظيم العديد من الفعاليات والندوات التي تسهم في حل النزاعات العشائرية بطرق سلمية وتوجيه الجهود نحو خدمة المجتمع وتحقيق التنمية المستدامة، بالإضافة إلى ذلك تعمل على توثيق التراث العشائري والتواصل مع الشخصيات العشائرية لتعزيز الدور الريادي للعشائر العراقية الأصيلة في المجتمع.

وللوقوف على الأدوار المهمة التي تقوم بها هذه اللجنة، كان لـ (الأحرار) هذا الحوار مع فضيلة الشيخ فاهم الإبراهيمي وخرجنا منه بالحصيلة التالية:

*** ما هو الدور الأساسي للجنة العشائر الإصلاحية في العتبة الحسينية المقدسة؟**

- تقوم لجنة العشائر الإصلاحية في العتبة الحسينية المقدسة بدور مهم في تعزيز التفاهم والوحدة بين العشائر العراقية، والعمل على حل النزاعات والخلافات بطرق سلمية وإصلاحية، تماشياً مع القيم الإسلامية وتعاليم الإمام الحسين (عليه السلام).

*** ما هي القيم والمبادئ الأساسية التي تستند إليها لجنة العشائر الإصلاحية في عمله؟**

- قيمنا الأساسية تستند إلى الى ما جاء في الرسالة العملية لسماحة المرجع الاعلى السيد السيستاني (دام ظله) والى التعاليم الإسلامية ومبادئ العدالة والمساواة والسلام والوحدة بين العشائر، وكذلك نركز على الحوار والتفاهم كأساس لحل النزاعات، وكما نعمل على تعزيز ثقافة التسامح والتعايش السلمي بين جميع مكونات المجتمع.

*** هل يمكنكم أن توضحوا لنا بعض الأنشطة والبرامج التي تنفذها اللجنة لتحقيق أهدافها؟**

- نقوم بعدة أنشطة وبرامج منها تنظيم المؤتمرات والندوات التي تجمع زعماء العشائر لمناقشة القضايا المشتركة وإيجاد حلول للنزاعات القائمة، كما نقدم جلسات وساطة لحل النزاعات بين العشائر، بالإضافة إلى حملات التوعية التي تهدف إلى تعزيز ثقافة السلم والتعايش بين جميع أفراد المجتمع.

*** كيف ترون تأثير برامجكم وأنشطتكم على المدى البعيد في المجتمع العراقي؟**

- في عام 2017م تم فتح هذه اللجنة وقدمنا بها اكثر من 295 مؤتمرا وندوةً، ونعتقد أن تأثير برامجنا على المدى البعيد سيكون إيجابيًا ومستدامًا، نسعى إلى بناء مجتمع متماسك يسوده السلام والتفاهم من خلال تعزيز العلاقات الإيجابية بين العشائر، ونأمل ايضاً في تقليل النزاعات وتعزيز الاستقرار الاجتماعي.

*** هل يمكنكم تزويدنا بأمثلة حية لنزاعات عشائرية تم حلها بفضل جهود لجنتكم؟**

- نعم، لدينا العديد من الأمثلة على ذلك، وأذكر أنه في إحدى المناطق في محافظة البصرة قضاء المدَينة، كان هناك نزاع طويل الأمد بين عشيرتين، من خلال جلسات الوساطة والحوار المكثف تمكنا من التوصل إلى اتفاق يرضي الطرفين ويضمن استقرار المنطقة.

*** ما هو الدور الذي يلعبه الشباب في مبادراتكم الإصلاحية،**

وكيف تشجعونهم على المشاركة الفعالة؟

- الشباب هم عماد المستقبل ولذا نوليهم أهمية كبيرة في مبادراتنا، ننظم ورش عمل تدريبية وبرامج تعليمية لتعزيز مهاراتهم في القيادة وحل النزاعات بطرق سلمية وترسيخ المفاهيم الاسلامية في اذهانهم، كما نشجعهم على المشاركة في النشاطات المجتمعية والمبادرات الإصلاحية من خلال توفير منصات تتيح لهم التعبير عن آرائهم والمساهمة في صنع القرار.

*** كيف تتعاملون مع العشائر التي ترفض الوساطة أو الحلول السلمية؟**

- نتعامل مع هذه الحالات بصبر وحكمة نحاول فهم أسباب الرفض ونعمل على بناء جسور الثقة مع العشائر المعنية، منذ فترة كان هناك صراع بين عشيرة الشغانبة والكعانبة في محافظة البصرة قضاء المدينة الاولى كان لديها ٢٤ قتيلاً و ٨٠ جريحاً ومئات البيوت هجرت وعشرات البيوت احترقت والوظائف انفصلت، وقد اصبح شلل تام في الحياة ولمدة شهرين، بعد ذلك تم الاستعانة

نسعى إلى بناء مجتمع متماسك يسوده السلام والتفاهم من خلال تعزيز العلاقات الإيجابية بين العشائر، ونأمل ايضاً في تقليل النزاعات وتعزيز الاستقرار الاجتماعي...

بزعماء محليين محترمين وشخصيات مؤثرة بالاشتراك مع لجنة من رئاسة الوزراء ومن قيادة العمليات لاحتواء الموضوع للتوسط وإقناع الأطراف بأهمية الحلول السلمية، نؤمن بأن الحوار المستمر يمكن أن يغير المواقف مع الوقت وانتهى بحمد الله بسلام.

*** كيف تسهمون في تعزيز دور المرأة في المجتمع، وما هي البرامج المخصصة لهذا الهدف؟**

- نحن ندرك أهمية دور المرأة في المجتمع، لذا نخصص برامج خاصة لتعزيز دورها مثل اقامة الندوات والورش التطويرية ومجالس حسينية لترسيخ وايصال مفاهيم اهل البيت (عليهم السلام) لهذه الشريحة الإنسانية الأصيلة.

*** ما هو الدعم الذي تقدمه العتبة الحسينية المقدسة لكم، وكيف يؤثر هذا الدعم على قدرتكم على تحقيق أهدافكم؟**

- الدعم من العتبة الحسينية المقدسة حيوي للغاية متمثلاً بالمتولي الشرعي سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) وامينها الحاج حسن رشيد العبايجي، إذ وفّرا لنا الدعم المالي واللوجستي والمعنوي، مما يمكننا من تنفيذ برامجنا بفعالية، هذا الدعم يعزز قدرتنا على الوصول إلى مناطق أكثر وتقديم خدمات أفضل للمجتمع.

*** كيف تقومون بقياس نجاح وتأثير المبادرات التي تنفذونها؟**

- نقوم بقياس النجاح من خلال متابعة النزاعات المحلولة ومستوى الاستقرار في المجتمعات المستهدفة، نستخدم استبيانات ومقابلات لجمع آراء المشاركين والمتأثرين ببرامجنا، بالإضافة إلى مراقبة المؤشرات الاجتماعية مثل انخفاض نسبة العنف وتحسن العلاقات بين العشائر.

*** في ظل التغيرات الاجتماعية والسياسية، كيف تتكيف لجنة العشائر الإصلاحية مع التحديات الجديدة؟**

- نحن نحرص على متابعة التطورات والتغيرات المستمرة في المجتمع والسياسة، نتكيف مع التحديات الجديدة من خلال تحديث استراتيجياتنا وتطوير برامجنا بما يتناسب مع المتغيرات، كما نعمل على تعزيز التعاون مع مختلف الجهات المعنية لتحقيق أفضل النتائج.

*** كيف تتواصلون مع العشائر لحل النزاعات؟**

- تقوم العشائر بتقديم طلب رسمي الى الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة حول مشكلة ما، وبعدها يتم التواصل مع العشيرة المعنية بتوجيه من سماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي ومتابعة حثيثة من قبل رئيس قسم الشؤون الفكرية الشيخ رائد الحيدري، لوضع الحلول السلمية لتلك النزاعات.

*** كيف تتعاونون مع الجهات الحكومية والمنظمات الأخرى لتحقيق أهدافكم؟**

- نحن نؤمن بأهمية التعاون والشراكة لتحقيق الأهداف المشتركة، لذا نتعاون مع الجهات الحكومية المختصة وخصوصا مع مديرية العشائر العامة التابعة الى وزارة الداخلية ومع مسؤول لجنة العشائر

في رئاسة الوزراء، بالإضافة إلى منظمات المجتمع المدني والمؤسسات الأكاديمية، هذا التعاون يساعدنا على تبادل الخبرات وتنسيق الجهود لتحقيق أفضل النتائج.

*** هل تواجهون تحدياتٍ معينة في عملكم، وكيف تتغلبون عليها؟**

- نعم، مثل أي عمل إصلاحي نواجه بعض التحديات مثل تعقيد النزاعات العشائرية وصعوبة تغيير بعض العادات والتقاليد القديمة، لكننا نعتمد على الحوار المستمر وتقديم النماذج الإيجابية والإصرار على تحقيق الأهداف المرجوة، دعم العتبة الحسينية المقدسة والجمهور الواسع الذي يثق في رسالتنا يساعدنا كثيراً في التغلب على هذه التحديات.

*** كيف تضمنون استمرار التفاهم والسلام بين العشائر بعد حل النزاعات؟**

- نحرص على متابعة الوضع بعد حل النزاعات لضمان استمرارية التفاهم والسلام، ننظم لقاءات دورية مع زعماء العشائر لمراجعة الوضع وتقديم الدعم اللازم، كما نشجع على إقامة نشاطات مشتركة تعزز الروابط بين العشائر وتبني الثقة المستدامة.

*** ماذا حققت لجنة العشائر في العتبة الحسينية المقدسة خلال السنوات السابقة؟**

- الشيء الذي حققناه بحمد الله تعالى أنه منذ سنة 2014م الى هذا اليوم ضمنّا حق الايتام من خلال تفعيل الديّة الشرعية والتي لا تقاس بالمال وانما تقاس بالفضة وهي رواية موجودة في توجيهات المرجع الاعلى حفظة الله تعالى وهي عبارة عن ٥٢٥٠ مثقال فضة، حيث يُقيَم كل يوم بحساب معين، وبهذا الامر ضمنا حق اليتيم بأنه يصل له، سابقا كانت هناك دية عرفية والتي هي ليس لها صحة من الوجود في الشرع والتي هي ١٢,٦٠٠ مليون دينار وهي مجرد استحسانات، اما اليوم الدية وصلت ولله الحمد وهذا الامر سيحقق، ان الذين يعملون بالدية الشرعية على مستوى العراق هم اكثر من 90% ولسببين، السبب الاول انها تشكل اكثر من مبلغ العرفية والسبب الثاني هو كثرة الحث والاجتماعات والندوات والمؤتمرات لتثقيف المجتمع على هذا الشيء.

*** ما هي الخطط المستقبلية للجنة العشائر الإصلاحية لتوسيع نشاطاته؟**

- لدينا خطط لتوسيع نشاطاتنا لتشمل مزيدًا من المناطق الريفية والنائية في جميع المحافظات العراقية، خطط لتقسيم العشائر الى دوائر مصغرة تحت مسميات معينة لغرض السيطرة عليها وفي كل دائرة انتخاب لجنة متكونة من رئيس واعضاء لتواصل مع العتبة الحسينية المقدسة، اضافة الى إطلاق برامج جديدة تركز على التنمية الاجتماعية والاقتصادية للعشائر، مثل برامج التمكين الاقتصادي وتعزيز التعليم، نعمل أيضًا على تعزيز استخدام التكنولوجيا في تعزيز التواصل وبناء القدرات.

*** ما هي رسالتكم للمجتمع العراقي ولكافة العشائر؟**

- رسالتنا هي رسالة محبة وسلام ندعو جميع العشائر إلى التكاتف والتعاون لتحقيق الخير والعدالة، ونؤكد أن الحوار والتفاهم هما الطريق الأمثل لحل النزاعات، نسأل الله أن يوفق الجميع لما فيه الخير والصلاح، وأن يعم السلام والاستقرار في ربوع وطننا العزيز.

ثورة الإمام الحسين..
القتال على التأويل والتنزيل

سلام مكـي

إذا كان النبي محمد صلى الله عليه وعلى آله، قاتل المشركين والكفّار لأجل التنزيل، وإذا كان الامام علي بن أبي طالب عليه السلام، قاتل الناكثين والقاسطين لأجل التأويل، فإن الامام الحسين عليه السلام قاتل لأجل التأويل والتنزيل! نعم، هو استشهد واستشهد معه أهل بيته، وأصحابه، في معركة غير مسبوقة ولا ملحوقة في التاريخ، معركة انتصرت فيها دماء آل بيت النبوة على سيوف آل أمية ومن معهم! الحسين عليه السلام، إنما خرج ليكمل مسيرة جده وأبيه، عندما تعاظم الخطر المحدق بالدين، والتحول الملفت في سلوكيات الناس، عبر التأثر بأساليب السلطة التي جاءت لتطرح ديناً بديلا عن الدين الذي جاء به النبي محمد صلى الله عليه وآله، دين مختلف كلياً عن الدين الذي نزل من السماء، شرائعه تقر من قصور خلفاء بني أمية، يستمدونها من المؤسس لذلك الدين وهو معاوية، الذي أوحى له الشيطان، وبعض البشر، ممن كانوا يحسبون على الدعوة والدين، بأن يطرح نفسه، كخليفة وملك، حتى أن فلانا سمّاه "كسرى العرب"؛ نظرا لما كان يحيط بنفسه من مظاهر البذخ والترف، في صورة بعيدة كل البعد عن الإسلام. وكان ذلك القول، أول غرس لهذه البذرة الفاسدة التي حاولت جعل الدين سلاحا بيد معاوية ومن خلفه من ولده. ولولا نهضة الحسين واستشهاده، ولولا التضحيات الجسام التي قدمها في سبيل دين جده، لما كان هنالك اليوم، دين ينتمي الى محمد وآل محمد.

لقد كانت ثورة الامام الحسن عليه السلام، لحظة تاريخية عظيمة، أنهت مشروعا خبيثا، كان يهدف الى تفتيت الرسالة المحمدية، عبر وسائل دنيئة، خبيثة، ابتكرها أخبث وأدهى ما أنجبته العرب، فكانت خطتهم هي السيطرة على العقول، وتسيير الناس وكأنهم غنم، وليسوا بشرا، فكان لهم ما أرادوا، لولا أن جاءت دماء الحسين جارية كأنها فرات، لتذيب تلك الوسائل، حاملة معها شريعة السماء الحقّة التي قاتل من أجلها محمد جده " صلى الله عليه وآله وسلم" وكذلك أبوه من بعد جده "علي أبن أبي طالب" عليه السلام.

لقد ساهمت دماؤه عليه السلام، في تحصين القرآن، من الآفات والخرافات والأباطيل التي كانت معدّة له، وتحولت الى سد منيع، ضد تيار قوي، مسلح بجهل الناس، لنقل الدين الحق بعيدا عن التطبيق. فكان دمه لحظة فارقة في تاريخ الأمة، كانت لحظة عزل بين ما نزل من السماء وبين ما نزل من عقول الكفر والضلال. فهو بحق فاروق هذه الأمة. الامام الحسين، هو من يمكن أن نطلق عليه الفاروق، لأنه فرّق بين الحق والباطل. وكما أن رسالة جده كانت امتحانا للناس في وقته، من يؤمن ومن يكفر، كذلك منصب والده في الخلافة والامامة، أيضا كانت لحظة امتحان أصعب من الأول، فإن ثورته سلام الله عليه، تمثل لحظة ابتلاء وامتحان ربّاني، بين من يقف مع الحق أو مع الباطل. فلولا الحسين، لما كان هنالك حق! فهو الشمس التي طردت الظلام من سماء الدين.

يا حسين...

أَتهجّاكَ بقلبي كي يخضّل جسدي هُنيْهة بنور ترابكَ

حيدر عاشور

سيّدي، وحدَكَ الآن بعد الله تُدركُ، وجع عمري الباقي.. تسمع صوتي الباكي بلا دمعٍ. ترى أقدامي تمشي إليك عارية الخطى، كي أدفن جسدي في ضوء نورك، وأغرق فيكَ بعيداً عنكَ، قريباً منك، فغورُ عشقكَ عميق.. فأنا لا أفقه حكمةَ؛ محنةُ المبتلى بمعرفتك بيقين؟!. فكلما حاصرتني الأوجاع أطرقُ بابكَ، وأطوف مع الذاتِ، وأبكي بغير دمع، فيزولُ مني ألف وجع وهم يليهْا، وتذوب مني الأحقاد والفتن.. وأصغي إلى لغة الصبر، أنت سيدها.

سيّدي، إنّ أجملَ ما في ضريحكَ فرصةٌ للبكاء بنقاءْ..!. جئتك بالدمعِ المعتق والخطايا، أشبه نهراً من الضوء، فأرى وجهكَ في المرايا والعيون. وحيث يولد صوتك، يرتفع صوتي لأنه لم يوهب إلا لأسماع عاشقيكَ.. باسم صوتك، أسألك الأمان بإمام الزمان، من كل باغٍ، ودعي، وغّام، ومن كان بلا حياء.

سيّدي، أنجدني فأنا مجنونكَ.. تركت حياتي كالمركب من خلفي، كي لا أغرق إلا في عشقكَ، لا تتركني على أبوابكَ من المخذولين، أحدق في ضياء ضريحكَ بعيون آفلة. وحدكَ تدركُ دواخلي، وحدكَ تخفض جروح أوجاعي النامية في ذاكرة تجدد الوهم بالنفوس.. وترى مولاي ما تعانيه روحي التي تشبه الأشجار؛ لا توثقها الريح في خضم صراعات غير متكافئة.

سيّدي، أحياناً أخبئ البكاء في حدقات العيون كي أمسك شباكَ جدثكَ، لحظتها تخرج الدموع من محاجرها عنيفة تهتز لها الأجفان وتخترق الوجنتان، والقلب يفرغ شوائبه والعقل يخرج الأوهام كالدخان من خلايا الدماغ، يلملم ذكرياته.. يقف شاهداً مثل تراب الضريح، يبحث عن لغة في التضرع، تعبر بتوسلاتي حدود النور، لتمسك بها ملائكة قبرك المحدقون، وهم يسكبون على الرأس ضياء رحمتك، وأستحم برائحة عطرك الزكي.. فبقربكَ هناك مسافةُ رُؤيا مَا، يعرفها القلب المُغتسل بحنينِ الضريح حين يستنطقُ نورك ساعات اليأس والبلاء.. بإشارة منك تهدمُهما.

سيّدي، بينك، وبيني مسافة الضوء والتراب، لا عودة لمن لا يأخذ منك تراباً ابيض يتّور وجهه، لا تمحى المعاصي دون أن تطهر عند جدثك بالبكاء. فالدخول لضريحكَ عنوان، والخروج منه إنسان.

سيّدي، ثقيلة كل كلمة بحقك. أشعر أنني عبد هائم حول جدثكَ، يضع كل أحلامه في مرقدكَ، لأجل يوم مليء بالنور. لذا أتنقل في كل ركن من أركان ضيائك منتظراً أن أولد من جديد بشفاعتكَ. تجري معي روحي وتصلي.. عقلي يفكر ويصلي.. يقيني يصلي.. أنا بدمي أصلي، وأندبك بدموع من دم وأسير في دربك الذي لا يموت.

سيّدي، امنحني نورك ليكون وطني، وارفع عني عقلي المشوش، لأعيش بأمان تحت رحمتك. لم تعد لي رغبة في أي شيء، سوى الرقود بقرب جدثك، ومكان أليف بوحدانيته أكتشف نفسي كأني لا أحد. أبكي بما أفكر: بهيبة رجل حر، يعشق حرا كأنه وطن، وحنونا بدرجة فقير، وحسينيا بدرجة كريم. فأنا بلا اسمكَ أقل من عاشق وأصغر من موالٍ.. بكَ تهتزّ روحي، وتُعشب دقات القلب في تراب جسدي، أزاهير من الكلمات تأتي إليك بعشق وطن وأغلى.. فأنت الآن وطنٌ أعشقه. فما أنهاك من وطن.

سيّدي، في يقظة كل هذه الآمال والأماني والأحلام يبتعد عني كل شيء، واهرب من كل شيء الاّك، لأنني أشعر، وأحس، وأتيقن بمعرفة. هو ذا ألمي، أحملهُ فوق روحي وأمضي إليك أعمى، انضوي حيث نورك، أُرمّم ما انثلم من الروح، وأتهجّاكَ بقلبي كي يخضّل جسدي هُنيْهة بنور ترابك: يا آخر أمل لي قبل مماتي.

مقاتل يثأر لدم الإمام الحسين عليه السلام بعد ساعـــات من استشهاده

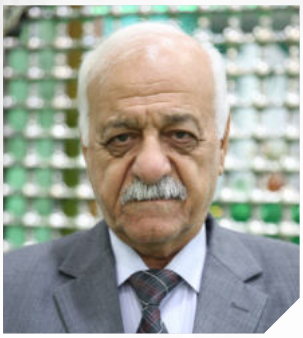

◄ المؤرخ سعيد زميزم

من المعروف بأن الامام الحسين (عليه السلام) نال الشهادة بعد الظهر وهو ما اشارت اليه كتب التأريخ المعتمدة لدى المكتبة الاسلامية التي تناولت الثورة الحسينية الخالدة.

بعد ساعات من إستشهاد الامام (عليه السلام) وصل في عصر يوم عاشوراء المقاتل الباسل - الهفاف الراسبي - وفيما يلي اتحدث عن السيرة المعطاء لهذا الفارس المقدام الذي ثأر لدم الامام الحسين (عليه السلام) بعد ساعات من إستشهاده.

كان هذا المقاتل فارسا شجاعا من كبار شيعة مدينة البصرة العراقية وكان من اصحاب الامام علي ابن ابي طالب (عليه السلام) وشارك مع الامام (عليه السلام) في معاركه الثلاث (الجمل، صفين، النهروان) وقد سطر في هذه المعارك اروع الصور في البطولة والجهاد.

ظلّ ملازماً للإمام علي (عليه السلام) الى ان نال الامام (عليه السلام) الشهادة.

التحق بالإمام الحسن (عليه السلام) بعد توليه مسؤولية الدولة الاسلامية وكان قريبا منه الى ان توفي الامام بعد ان دس اليه السم بأمر من معاوية بن ابي سفيان.

بعد استشهاد الامام الحسن (عليه السلام) ألتحق بالإمام الحسين (عليه السلام) حيث كان يتواصل معه ويلتقي به عندما كان يتوجه الى المدينة المنورة عندما علم بتوجه الامام الحسين (عليه السلام) الى كربلاء ذهب على عجل للالتحاق به ولم يتمكن من الوصول الى كربلاء لنيل الشهادة بين يدي الامام الحسين (عليه السلام) بسبب انتشار السيطرات الاموية.

بعد عناء طويل وصل الى كربلاء في عصر يوم عاشوراء.

بعد وصولة دخل على معسكر عمر بن سعد وسألهم - اين الحسين (عليه السلام) فقالوا له من انت - فقال انا الهفاف الراسبي البصري - جئت لنصرة الحسين (عليه السلام) - فقالوا له - اما ترى هجوم القوم على المخيم وسلبهم.

بعد سماعه هذا القول سحب سيفه البتار ثم هجم على مجموعة من جنود بني أمية المارقين حيث شد عليهم كالليث الغاضب وهو يرتجز:

أيها الجند المجند

انا الهفاف بن المهند

أبغي عيال محمد

ثم هجم عليهم وتمكن من قتل وجرح العشرات من العسكر واستمر يحصد رؤوسهم العفنة إلى إنّ همَّ عليه خمسة من مقاتلي بني أمية فاحتوشوه ومن ثم تمكنوا من قتله وبهذا استشهد هذا القائد الكثير الذي تمكن من الثأر لدم الامام الحسين (عليه السلام) بعد مضي وقت قصير جداً على استشهاده (عليه السلام).

فهنيئاً لهذا الفارس الشجاع الذي ادخل الرعب في قلوب معسكر بني أمية البغاة وتمكن من الثأر للدماء الزكية لرمزنا وسيدنا وإمامنا الحسين الخالد (عليه السلام).

مصادر البحث

1- الثورة والثوار - ص 195 - محمد علي الحلو.

2- شرح الاخبار - ج3 - ص 349 - للقاضي لقمان المغربي.

3- رجال حول الحسين - ص 91 - سعيد رشيد زميزم.

4- مجلة تراثنا القمية - ص 157 - العدد الثاني - السنة الثانية.

5- تنقيح المقال ج3 - ص 303 - للمامقاني.

6- انصار الحسين في المصادر المعتمدة - ص 76 - سعيد رشيد زميزم.

تنويـــــــــــه:

ستواصل (الأحرار) في الأعداد القادمة نشر الموضوعات المهمة التي يوثّقها ويسجّلها الباحث الكربلائي سعيد زميزم صاحب المؤلفات العديدة في مجال التراث والتاريخ والقضية الحسينية.. فانتظروا منّا كل جديد...

الإعلام الحسيني..
الأهداف والخصائص

علي الخفاجي

كلُّ دعوة ورسالة تحتاج إلى إعلام؛ خصوصاً في المنعطفات التاريخية والمواقف المصيرية، فقد استطاع الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله أن يوصل صوت الإسلام وكلمة الحق إلى أصقاع الجزيرة العربية ومنها إلى العالم وفق خطة سماوية ونهج إعلامي هادف، كما خاض وفق هذا النهج أمير المؤمنين عليه السلام الصراع مع الناكثين والقاسطين والمارقين، ومنه تعلم الإمام الحسين عليه السلام هذا النهج في ثورته لإيقاظ الضمائر وتحرير الإرادات، وأن يشلَّ حركة بني أمية بالاتجاه المضاد، حينما اتجه نحو كربلاء بتسديد إلهي وعقل نبوي فحمل معه الأطفال والعيال، وتعاونت معه في المسيرة والنهضة العقيلة زينب عليها السلام، ومن هذا الإعلام الرسالي نتعلم كيف نتعاطى مع الأحداث والوقائع والصراعات.

وإذا راجعنا أهمَّ أهداف الإعلام الحسيني نجدها تتلخص في:

1) إبراز الإمام الحسين عليه السلام مكانته من رسول الله صلى الله عليه وآله بعد أن مارس الأمويون تعتيماً إعلامياً لطمس مناقب العترة الطاهرة وتضييع أحقيتهم، مما جعل الناس يعرفونهم معرفة سطحية، حيث صوروا الصراع بين بني هاشم وبني أمية من أجل النفوذ والزعامة، لذا وقف الإمام بإزاء القوم ليقول لهم:(أما بعد فانسبوني فانظروا منْ أنا ثم ارجعوا إلى أنفسكم وعاتبوها فانظروا هل يصلحُ لكم قتلي وانتهاكُ حُرمتي؟ ألستُ ابنُ بنت نبيكم وابنُ وصيِّه وابنُ عمِّه؟ وأولُ المؤمنين المُصدِّقُ لرسول الله بما جاء من عند ربه؟ أَوَليسَ حمزة سيد الشهداء عمّي؟ أَوَ ليسَ جعفر الطيار في الجنة بجناحين عمّي؟ أَوَلَمْ يبلغكم ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله لي ولأخي هذان سيدا شباب أهل الجنة؟)، الإرشاد، للمفيد، 2: 97.

كما بين لهم أنَّ نهضته كانت من أجل انتشال الإسلام العظيم وتجربته الفريدة من الموت والاندثار، وكان هذا منهج الإمام منذ انطلاقه عند رفضه لولاية يزيد عندما دعاه والي المدينة إلى البيعة فقال:(إنا أهلُ بيتِ النبوة ومعدنُ الرسالة ومختلفُ الملائكة بنا فتح الله وبنا ختم الله، ويزيد رجلٌ فاسقٌ شاربٌ للخمر قاتلُ النفس المحترمة معلنٌ بالفسق ومثلي لا يبايعُ مثله).البحار، للمجلسي،44: 325.

2) عمل على توعية الأمة بالصفات القيادية للإمام المعصوم، فبعد أن كانت الأغلبية كما وصفها أمير المؤمنين عليه السلام:(همجٌ رعاعٌ أتباعُ كلّ ناعق)، فقد وضَّح الإمام عليه السلام هذه الصفات في الرسالة الجوابية التي كتبها إلى أهل الكوفة:(فلعمْري ما الإمامُ إلا الحاكمُ بالكتاب القائمُ بالقسط الدائنُ بدين الحقِّ الحابسُ نفسهُ على ذات الله، والسلام). الإرشاد، 2: 39.

3) فضح ايديولوجية السلطة الأموية في العديد من المواقف، فقد جاء في رسالته التي كتبها إلى أهل الكوفة: (أما بعد فقد علمتم أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله قد قال في حياته: من رأى سلطاناً جائراً مستحلاً لحرم الله ناكثاً لعهد الله مخالفاً لسنة رسول الله يعمل في عباد الله بالإثم والعدوان ثم لم يغير بقول ولا فعل كان حقيقاً على الله أن يدخله مدخله، وقد علمتم أنَّ هؤلاء القوم قد لزموا طاعة الشيطان وتولوا عن طاعة الرحمن وأظهروا الفساد وعطلوا الحدود، واستأثروا بالفيء وأحلوا حرام الله، وحرموا حرامه، وإني أحقُّ بهذا الأمر بقرابتي من رسول الله صلى الله عليه وآله). البحار، 44: 382.

4) دحض الإعلام المعادي بالرد المنطقي، فقد ردَّ عليه السلام على رسالة والي مكة المكرمة التي صور فيها الإمام أنه يبغي الشقاق في الأمة عندما كتب له:(فإني أعيذك بالله من الشقاق، فإني أخاف عليك من الهلاك)فأجابه الإمام:(أما بعد فإنه لم يشاقق الله ورسوله من دعا إلى الله عزَّ وجلَّ وعَمِلَ صالحاً وقال إني من المسلمين). تاريخ الطبري، 4: 292.

وقد تفرد الإعلام الحسيني بخصائص عدَّة، تصلح أن تكون دروساً للمصلحين، منها:

1- الصدق والواقعية في أدبيات ثورته، فقد ذكر الموت والشهادة في رسائله وخطبه ليعرف الناس أنه لم يخرج طلباً للسلطة، حتى بعد أن جاء خبر قتل مسلم بن عقيل وهانئ بن عروة وعبد الله بن يقطر لم يقم بإخفاء هذه الأخبار على أحد خوفاً من تراجع البعض، إضافة إلى ما كان يتمتع به الإمام وأصحابه من أخلاق وأدب عالٍ في خطاباتهم وردود أفعالهم، وهذه المصداقية والمناقبية كانت وراء الفتح والامتداد لملحمة عاشوراء.

2- الاستدلال بالقرآن الكريم فقد كان دأبه، منها عندما بعث الوالي الأموي في مكة بجماعة لمنعه من الخروج منها، فقالوا له: (يا حسين ألا تتقي الله، تخرج من الجماعة وتفرق بين هذه الأمة، فأجابهم عليه السلام متأولاً الآية:((لي عملي ولكُم عملكُم أنتم بريئون ممَّا أعملُ وأنا بريءٌ ممَّا تعملون)) يونس/41، وعندما طلب من القوم سماع موعظته ذكر لهم هذه الآية:((فأجْمعوا أمركُم وشركاءكُم ثم لايكُنْ أمركُم عليكُم غُمَّةً ثم اقضُوا إليَ ولا تنظرون)) يونس/71، ومنها أنه لما برز علي الأكبر تلا الإمام عليه السلام هذه الآية:((إنَّ الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميعٌ عليمٌ)) آل عمران/33-34، وغيرها من الاستدلالات في مواقف كثيرة، وأخذ أصحاب الحسين عليه السلام هذا النهج في إعلامهم مقتدين به، فعندما خرج عليهم حنظلة الشبامي أخذ يعظهم بهذه الآيات:((ويا قوم إني أخافُ عليكُم يوم التناد يوم تولُّون مُدبرين مالكُم من الله من عاصم ومنْ يضلل الله فما له من هاد))، غافر/32-33.

3- الاستدلال بالمنطق، فلابُدَّ أن يكون الإعلام منطقياً قائماً على مبادئ سليمة ورصينة ومجرداً من الشعارات الفارغة، فقد خطب في الجيش الذي جاء لحربه، قائلاً:(فإنْ صدقتموني بما أقول وهو الحق، واللهُ ما تعمَّدتُ كذباً مُنذُ علمتُ أنَّ الله يمقتُ عليه أهله، وإنْ كذبتموني فإنَّ فيكم منْ لو سألتموهُ عن ذلك أخبركم، سلوا جابر بن عبد الله الأنصاري أو أبا سعيد الخدري أو سهل بن سعد الساعدي أو زيد بن أرقم أو أنس بن مالك يخبرونكم أنهم سمعوا هذه المقالة من رسول الله صلى الله عليه وآله لي ولأخي، أفما في هذا حاجزٌ لكم عن سفك دمي؟).الإرشاد، 2: 97.

4- مخاطبة الضمير، وذلك للوصول إلى أعماق الإنسان، قال عليه السلام:(فانسبُوني، فانظروا مَنْ أنا ثم ارجعُوا إلى أنفسكم وعاتبوها، فانظروا هلْ يحلُّ لكم قتلي وانتهاك حرمتي؟)، ولم يكن خطابه عن ضعف وخوف وهو القائل (واللهُ لا أعطيكم بيدي إعطاء الذليل ولا أقرُّ إقرارَ العبيد). مقتل الحسين، عبد الرزاق المقرم، 337، بل لإظهار مظلوميته واقتضاء الموقف أملاً في تراجع البعض عن نصرة جيش يزيد.

5- التدرج في خطابه حتى لا تتم مفاجأة الرأي العام بأمر لا يستطيع استيعابه، فقد بدأ هادئاً ثم بلغ أقصى درجاته عندما واجه أعداءه وجهاً لوجه فأطلق في وجههم كلماته:(يا شيعة آل سفيان إنْ لم يكُنْ لكم دين وكنتم لا تخافون المعاد فكونوا أحراراً في دنياكم وارجعوا إلى أحسابكم إن كنتم عرباً كما تزعمون)). الكامل في التاريخ، 3: 294، ومنها توجيهه لهم بهذا الخطاب:((يا أمة السوء، بئسما خلفتم محمداً في عترته، أما إنكم لا تقتلون رجلاً بعدي فتهابون قتله، بل يهونُ عليكم ذلك عند قتلكم إيَّاي، وأيم الله إني لأرجو أن يكرمني الله بالشهادة ثم ينتقمُ لي منكم من حيثُ لا تشعرون). مقتل الحسين،1: 278.

من أهداف الإعلام الحسيني إبراز الإمام الحسين عليه السلام مكانته من رسول الله صلى الله عليه وآله بعد أن مارس الأمويون تعتيماً إعلامياً لطمس مناقب العترة الطاهرة..

ديمومة الحضور السجّادي

في قصّة (القديس يغادر اللوحة)

للقاص طاهر حسن الكعبي

كفاح وتوت

القصة القصيرة جنس أدبي له أهمية كبيرة في إيصال المضامين الفكرية والإنسانية المعبرة عن هموم الانسان ودوره في تحمل المسؤولية الدينية والأخلاقية تجاه الآخرين والعمل على قضاء حوائجهم بما يستطيع، فمن خلال السرد المشوق في إدارة الحدث الرئيس فيها وإبراز فاعليته وتأثيره على المتلقي من خلال الشخوص والصراع والوصول لذروة الحدث، حقق لنا القاص غايته وهدفه المراد ايصاله بشكل فني رفيع.

تكتسب العديد من اللوحات المرسومة والصور أهمية كبيرة لراسمها ومصورها اذ انها تجسد ذكرى محددة أو مكانا مهما أو شخصية لها عمقها التاريخي والثقافي والاجتماعي فكيف اذا كانت الشخصية لها مكانة دينية وقدسية في قلوب المسلمين كشخصية الامام زين العابدين عليه السلام ومواقفه مدى حياته ورعايته للكثير من الفقراء والأيتام كحالة ملازمة له .. إنها صورة للكرم والايثار تميز بها أهل البيت الأطهار عليهم الصلاة والسلام.

ففي قصة (القديس يغادر اللوحة) للقاص طاهر حسن الكعبي الفائزة بالجائزة الاولى في مسابقة القصة القصيرة الثانية لمهرجان تراتيل سجادية الدولي الخامس والمنشورة في كتاب

النصوص الفائزة/ العتبة الحسينية المقدسة/ سنة 2019، يوظف القاص اللوحة التشكيلية ضمن الثيمة الرئيسة ويعطيها أهمية موضوعية وجمالية وأكثر من دلالة رمزية داعمة للحدث وللفعل الحركي حيث الانتقال من حالة الجمود الى حالة السعي والعطاء الدائم بكل أنواعه المادي والمعنوي مهما كانت الظروف فمن خلال الشخصيتين د. جوزيف و د. عاشور والحوار الذي دار بينهما والذي ينقل صفات شخصية الإمام السجاد عليه السلام حين يندهش د. جوزيف باللوحة الراقية وجودتها في تجسيد ملامح وقدسية شخصية الإمام داخل اطار اللوحة التي رسمها د. عاشور كما في المقطع التالي من القصة:

(يقرأ د. جوزيف الكلمات المرسومة بجمال آسر أسفل اللوحة (السلام عليك يا علي بن الحسين).

- أهو الإمام ذو الثفنات الذي حدثتني عنه؟

- هو يا صديقي.

- هل تفاصيل الوجه والقامة من بنات خيالك؟

- بل... عثرت عليها في صفحات هذه الكتب.

- وما هذا الكيس الذي يحمله على ظهره؟

- هذا جراب الدقيق والخبز وصرر الدراهم والدنانير التي يوزعها على أبواب الفقراء والمساكين في جوف الليل بعد ان يلثم وجهه بذؤابة عمامته).

بهذا الحوار نتعرف على محتويات اللوحة التي تجسد ما يقوم به الإمام من فعل كبير وهو يحمل الأمتعة على ظهره ملثّماً يتجول بين دور الفقراء.

يعاود د. جوزيف بشوق واهتمام للنظر الى اللوحة واندهاشه بها وبروحانيتها وخاصة وهو يتحسس قيمة وأهمية وجود هذه الشخصية التي خلدها التاريخ لمواقفها وتأثيرها في النفوس بسبب عطائها الثر؛ أذ يتمنى د جوزيف أن يكون لابنه المريض عناية وشفاعة من هذه الشخصية التي خلدها التاريخ لتأثيرها الكبير في النفوس ولأفعالها السامية.

يحاول القاص طاهر حسن الكعبي باستخدامه لرمزية اللوحة أن يوضح مسألتين مهمتين الاولى العمل التوثيقي للفعل الكبير الذي يؤديه الامام وتجسده بالألوان بدقة متناهية لإبراز نورانيته وتأثيره على المشاهد بإبراز ملامحه التي عمل عليها خلال ثلاث سنوات ومازال يضيف لها لتكون اللوحة بشكل أبهى وأرقى، والأمر الثاني على الإنسان أن لا يكون مقيداً وبعيداً عن السعي الى فعل الخير رغم كل أنواع القيود التي تعيق همته وتصميمه على العطاء وإبداء أية مساعدة إذ لا يكفي أن نقيم وزناً للوحة مثلاً وهي مجرد كتلة جامدة أن لم يقم الإنسان بدوره الانساني والديني إزاء الآخرين و يفعل فعله بكل حرص وإخلاص.

يستمر الرسام د. عاشور وبعد صلاة الصبح وهو يتابع لوحته العظيمة ويقترب منها بكل أدب واحترام ليسلم على الإمام بخشوع وهو يوجه نظراته اليها تدريجيا متمنيا أيضا أن يشمله بشفاعته وشفائه من مرض سرطان القولون وكأن الأمام حاضر بجسده وروحه الطاهرة.

ولكن الرسام يصقع ويندهش حيث رأى اللوحة خالية من الألوان ومن صورة الإمام عليه السلام وهو مندهش بسبب ذلك:

(ظل على حالته الهستيرية الى ان انتبه لنغمة هاتفه العالية ((أناجيك يا موجود)) بصوت الملا باسم الكربلائي، بعد ان تكررت لخمس مرات, يرفعه الى أذنه, والتجهّم يغلف كل وجهه.

- نعم.

د. جوزيف:

- دكتور... لا يفزعنك الأمر ... أعلم أنّ القدس قد غادر لوحتك.

د. عاشور:

- ولكن كيف علمت؟

د . جوزيف بفرح غامر:

- القديس هنا.. في منزلي.. عند رأس ولدي!

وبهذا قد قادنا القاص بسرده الجميل موضحا هموم الشخصيات الى أن أدهشنا بانتقال القديس الأمام الى ابن د جوزيف المسيحي ليكون سببا في شفائه من المرض ومعنى ذلك أن دور الإمام عليه السلام لا يحدد بمكان بل هو دور إنساني في كل زمان ومكان لأنه أحد أئمة أهل البيت عليهم السلام الذين اصطفاهم الله رحمة للعالمين.

رواد الكركـوشي

القيادة بالخدمة..

فلسفة النهضة الحسينية في ريادة الاعمال

يبحث الشباب اليوم عن نماذج قيادية ملهمة تحمل قيمًا سامية وتوجهات أخلاقية. إن ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) في كربلاء لم تكن مجرد حدث تاريخي، بل كانت مصدرًا للأفكار والقيم التي يمكن تطبيقها في حياتنا اليومية، وخاصة في مجال ريادة الأعمال للشباب. إن "القيادة بالخدمة" التي تجسدت في كربلاء تمثل فلسفة قيادية يمكن أن تحدث تغييرًا جذريًا في كيفية إدارة الأعمال وتوجيهها نحو تحقيق العدالة والنمو المستدام.

في كربلاء، قدم الإمام الحسين (عليه السلام) درسًا خالدًا في القيادة بالخدمة. لم يكن يسعى للسلطة أو النفوذ، بل كان هدفه الأسمى هو خدمة الناس وتحقيق العدالة. هذه الفلسفة القيادية تتطلب من القائد أن يكون في خدمة الآخرين، أن يضع مصالحهم فوق مصالحه الشخصية، وأن يسعى لتحقيق الخير العام. وفي عالم الأعمال، يمكن للشباب تبني هذه الفلسفة من خلال التركيز على بناء فرق عمل قوية، دعم الموظفين، وتحقيق التوازن بين الربح والمسؤولية الاجتماعية.

وكانت شجاعة الإمام الحسين (عليه السلام) وإصراره على الحق نموذجًا يحتذى به في القيادة. وكذلك الحال في عالم الأعمال، يتطلب النجاح شجاعة في اتخاذ القرارات الصعبة، وإصرارًا على تحقيق الأهداف رغم العقبات. يمكن للشباب أن يستلهموا من هذه الروح في مواجهة التحديات الاقتصادية والتكنولوجية، وأن يتحلوا بالإصرار على الابتكار والتطوير لتحقيق رؤاهم.

كما تجلت التضحية في أسمى صورها في كربلاء، حيث قدم الحسين (عليه السلام) حياته من أجل قضية عادلة. وفي عالم الاعمال التضحية قد تكون في شكل تحمل المخاطر المالية، التخلي عن الربح السريع من أجل تحقيق أهداف طويلة الأمد، أو التزام بقيم النزاهة والشفافية حتى في أصعب الظروف. يمكن للشباب الرياديين أن يستلهموا من هذا المبدأ من خلال تبني ممارسات تجارية أخلاقية تضع مصلحة المجتمع فوق المكاسب الشخصية.

وكانت العدالة الاجتماعية هدفًا رئيسيًا لثورة الإمام الحسين (عليه السلام). كذلك يمكن تحقيق العدالة الاجتماعية من خلال تأسيس مشاريع تهدف إلى تحسين حياة الفئات المهمشة، وتوفير فرص عمل للعاطلين، ودعم المبادرات البيئية والاجتماعية. يمكن للشباب أن يكونوا روادًا للتغيير الإيجابي من خلال تبني هذه القيم في مؤسساتهم ومشاريعهم.

ثورة الامام الحسين (عليه السلام) كانت في جوهرها ثورة على الركود والظلم، وهذا يتطلب رؤية جديدة وأفكار مبتكرة. يمكن للشباب استخدام الابتكار والإبداع لتطوير منتجات وخدمات تلبي احتياجات المجتمع بطرق جديدة ومبتكرة. يمكن أن تكون هذه الأفكار في مجال التكنولوجيا، الصحة، التعليم، أو أي مجال آخر يساهم في تحسين جودة الحياة.

وفي كربلاء، كان هناك احترام عميق للطبيعة ولحقوق الآخرين. يمكن لرواد الأعمال الشباب تطبيق هذا المبدأ من خلال الالتزام بالمسؤولية البيئية واستخدام الموارد بشكل مستدام. يمكنهم تبني ممارسات صديقة للبيئة، الاستثمار في الطاقة المتجددة، وتقليل النفايات، مما يساهم في حماية كوكبنا للأجيال القادمة.

إن فلسفة القيادة بالخدمة التي تجسدت في كربلاء تحمل في طياتها قيمًا ومبادئ يمكن أن تحدث تغييرًا جذريًا في عالم الأعمال. يمكن للشباب أن يستلهموا من هذه الفلسفة في تحقيق النجاح والنمو المستدام، وأن يكونوا قادة يضعون خدمة الآخرين وتحقيق العدالة الاجتماعية في مقدمة أولوياتهم. إنهم قادرون على خلق عالم أفضل وأكثر إنسانية، عالم يتناغم مع روح كربلاء ومع المبادئ السامية التي قدمها الإمام الحسين (عليه السلام) في تلك اللحظات الخالدة. فلنجعل من ريادة الأعمال وسيلة لتحقيق تلك القيم ونشرها في كل زاوية من زوايا حياتنا.

ولنجعل من كربلاء ومن قيمها الخالدة مصدر إلهام لنا جميعًا، ونحن نسعى لتحقيق النجاح في حياتنا المهنية والشخصية، ونعمل جاهدين لخدمة مجتمعنا والارتقاء به نحو الأفضل. بهذا النهج، نكون قد أضفينا على أعمالنا روحًا ومعنى يتجاوز الربح المادي إلى تحقيق الأثر الإنساني العميق، تمامًا كما فعل الإمام الحسين (عليه السلام) في مسيرته الخالدة.

كانت شجاعة الإمام الحسين (عليه السلام) وإصراره على الحق نموذجًا يحتذى به في القيادة. وكذلك الحال في عالم الأعمال، يتطلب النجاح شجاعة في اتخاذ القرارات الصعبة..

أضواء على زيارة عاشوراء

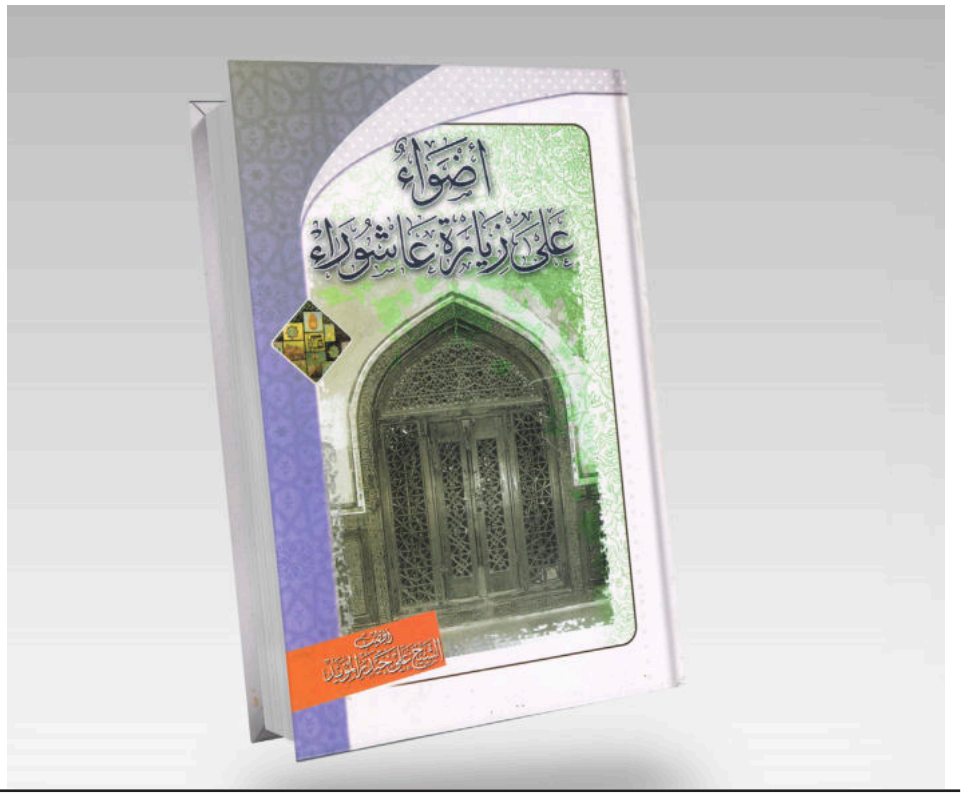

◄ قراءة/ عيسى الخفاجي

لا شك ان لكل زيارة من زيارات الامام الحسين (عليه السلام) المأثورة فضلاً لا ينكر ، ففي بعض الروايات الشريفة نجد ان لزيارة النصف من شعبان او النصف من رجب فضيلة خاصة او يوم عرفة وما يظهر من مجموع الروايات الواردة في زيارة الامام الحسين (عليه السلام) ان لزيارة عاشوراء فضيلة خاصة على غيرها من الزيارات لكثرة الفضل والخصوصية العظيمة ومن يزور سيد الشهداء بهذه الزيارة يُحشر ملطخاً بدم الامام الحسين في زمرة سيد الشهداء وهي خاصية فريدة لا توجد في زيارات اخرى بالإضافة الى ان من يزوره بهذه الزيارة يكون كمن زار الله في عرشه وهذه بالطبع كناية عن شدة القرب الذي يصل إليه زائر الامام الحسين عليه السلام ببركة هذه الزيارة على ان في زيارة عاشوراء خصوصيات كثيرة لا يقف ولا يدرك حقيقتها الا الصفوة من اولياء الله تعالى ، وقد ضمت زيارة عاشوراء مجموعة من الدروس العقائدية والفكرية بل ان هذه الزيارة من الامتيازات الخاصة التي قلما يجدها الزائر في الزيارات الاخرى.

يقول مؤلف كتاب (اضواء على زيارة عاشوراء) الخطيب الشيخ علي حيدر المؤيد في مقدمته بالطبعة الاولى لعام 2005م والمطبوع في جمهورية ايران الاسلامية من قبل مطبعة شريعت وقد قامت المكتبة الحيدرية بنشر الكتاب وبواقع مادي 288 صفحة وبحجم وزيري:

(لقد ذُكر عن فضل هذه الزيارة الشريفة الشي الكثير ولها كرامات لا تحصى اشار اليها الكثير من الصالحين والعلماء في قضاء الحوائج ودفع الاعادي خاصةً اذا واظب عليها المؤمن

اربعين يوماً متتالية ، وهذا ما دفعني على شد الهمة والعزيمة لكتابة هذا الكتاب)

تتأتى اهمية وخصوصية زيارة عاشوراء لأسباب عدة منها:

1. انها من الاحاديث القدسية، اذ يشير ثقة الاسلام النوري (رحمه الله) قائلاً اما زيارة عاشوراء فكفاها فضلاً وشرفاً انها لا تسانخ سائر الزيارات التي هي من انشاء المعصوم واملائه بل تسانخ الاحاديث القدسية التي اوحى الله (جل وعلا) بها الى جبرائيل بنصها بما فيها السلام والدعاء فأبلغها جبرائيل الى خاتم النبيين (صلى الله عليه وآله).

2. مضمونة لقارئها اذ قال الامام الصادق (عليه السلام) لصفوان (اقرأ هذه الرسالة وواظب عليها فاني اضمن لقارئها مقبوليتها وان سلامه واصل غير محجوب وسعيه مشكور ويقضي الله حاجته ويرجعه غير ميؤوساً من رحمة الله.

3. الدروس التربوية، اذ ان زيارة عاشوراء لها دروساً تربوية عميقة من حيث ان الامام الحسين عليه السلام هو ابن رسول الله وابن امير المؤمنين وفاطمة الزهراء صلوات الله عليهم اجمعين وان مصيبته هي من اعظم المصائب وفيها وجوب التبرؤ واللعن على كل من اسس نظام الظلم ناهيك عن امتحان ومعيار لتمييز الاصل الطيب من غيره.

4. منافع الدارين، عن الامام الصادق عليه السلام وهو يتحدث الى صفوان (يا صفوان اذا حدث لك حاجة فزر بهذه الزيارة من حيث كنت وادعُ بهذا الدعاء وسل ربك حاجتك تأتك من الله والله غير مخلف وعده).

5. زيارة عاشوراء ذكر الابرار ، اذا بلغت مبلغاً عظيماً عند الله واهل البيت (عليهم السلام)، ولذا فان العلماء الاعلام وكبار رجال الدين اتخذوها ذكراً ووردا يتوسلون بها الى الله عندما تنزل بهم الشدائد والمشاكل والصعائب. احتوى الكتاب بعد المقدمة بثلاثة فصول :

الاول. المعنى العام للزيارة وآثارها

الثاني. زيارة الامام الحسين (عليه السلام) والسر في تشريعها والاثار الايجابية المترتبة عليها .

الثالث شرح زيارة عاشوراء من حيث السند والمضمون .

وقد خُتم الكتاب بجملة من الفهارس اختصت بفهرست الايات ، الاحاديث ،الاعلام ، الاماكن والبلدان، المصادر واخيراً فهرست المطالب

لاقتناء الكتاب : تفضلوا بزيارة مراكز البيع المباشر التابعة للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة.

صدر حديثاً

خصوصية الأداء التمثيلي في عروض التعازي الحسينية في العراق

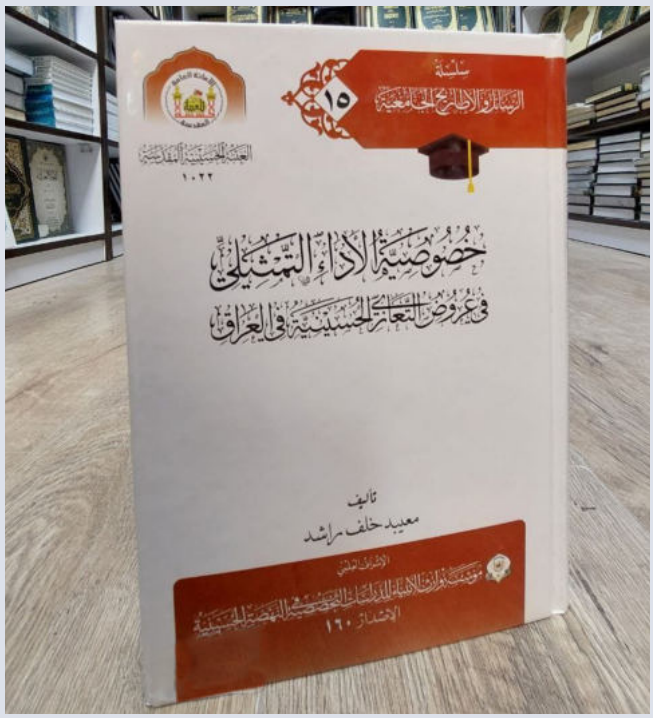

ضمن سلسلة الرسائل والاطاريح الجامعية التي تشرف عليها مؤسسة وارث الانبياء للدراسات التخصصية في النهضة الحسينية التابعة للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة صدر حديثاً كتاب بعنوان (خصوصية الأداء التمثيلي في عروض التعازي الحسينية في العراق) للأستاذ معيد خلف راشد.

وتحدثت الرسالة عبر صفحاتها ال 242 صفحة حول الأداء التمثيلي لواقعة الطف الأليمة وان لها خصوصيات عديدة باعتبار ان النهضة هي مميزة وخاصة وفريدة من جهات عدة ، لذلك جاءت هذه الرسالة لتشخيص تلك الخصوصيات وجعلها منهجاً في الجانب التمثيلي .

قصّة قصيدة

يرويها/ أحمد الكعبي

يـــبن خـــير الـــزلـــم
حـــامـــي ادخـيـلـهـا
اعـلـيـنـه بـــس تـامـر
الـــدنـيـــه انـشـيـلـهـا

للشاعر الحسيني
السيد سعيد الصافي
أداء الرادود المرحوم
الحاج جاسم النويني

عندما أقلب صفحات الذاكرة من الماضي التسعيني من القرن المنصرم، وفترة الحصار الجائر على العراق وتفرعن حزب البعث الغاشم على الشعب المظلوم المقهور أكاد أختنق من الأساليب القمعية الصدامية التي أستخدمها نظام الطاغية المقبور ضد الشعب العراقي المسلوب حقه بين الشعوب.

وإذْ تمر علينا أيام الحزن الحسيني فلا تجد فيما مضى راية سوداء او قارئاً ينشد للإمام الحسين الشهيد (عليه السلام) الا في حذر شديد من جلاوزة البعث الغاشم، رغم خطورة الموقف و صعوبة إقامة المجلس الحسيني الكربلائي في البيوتات والقرى والارياف التي شاهدتها برفقة المرحوم الشيخ جاسم النويني، تجد متنفساً لمحبي ال محمد (عليهم السلام) من خلال الدمعة الساكبة على صاحب المصيبة الراتبة الامام الحسين بن علي (عليهما السلام).

كانت تأتينا أشرطة المسجّل نتداولها ونستمع الى منشدي المنبر الحسيني في المهجر منها ايران والكويت والاهواز وسوريا وغيرها .

طرقت أسماعنا قصائد وقوافي حسينية تجد فيها ألم الغربة والحنين الى الوطن الجريح، فضلاً عن التفاعل والتأثر بما نسمعهُ من قصائد شعرية لها وقع في النفوس، وكان ممن نسمع فرائده الشعرية الشاعر السيد سعيد الصافي الرميثي، وهو رجل له منزلة كبيرة ومعطاء وصاحب تاريخ يشهد له القاصي والداني بالنزال الشعري في المهجر .

كنت ممن يكتب القصائد الشعرية التي يقرأها الحاج أبو بشير النجفي ، والحاج جليل الكربلائي ، والحاج باسم الكربلائي (دام توفيقهم)على الورق ومدينتي تشهد بذلك عندما انقل القصيدة أقوم بنشرها بين رواديد المنبر الحسيني في قضاء الهندية . طويريج . والعديد من القصائد الشعرية المؤثرة نقلتها بخط يدي وقدمتها للمرحوم الرادود الشيخ جاسم النويني يقرأها مع تغيير الطور الذي قرأت به من قبل منشدها الاول.

أذكر عام 2000م هاجر الشيخ جاسم النويني الى سوريا . منطقة السيدة زينب . وقرأ هناك لعدة مواكب وكان أبرزها (موكب أهالي طويريج) المقيمين في دمشق، اخذ الجمهور يتفاعل مع قراءة النويني وتراثه الانشادي بوجود رموز الخدمة الحسينية الذين يشاركون في المواكب والحسينيات.

التقى النويني بالشاعر السيد سعيد الصافي وتجاذبا أطراف الحديث والتعارف بوجود الرادود الراحل عباس الكوفي والملا قصي التميمي ، فتعامل النويني مع الصافي وقرأ له في الهيئات والمواكب رغم خطورة القضية لان الصافي رجل معارض للنظام البعثي يومئذ والنويني في ليالي محرم يقرأ ويعود للعراق لكنه عرف بالصلابه لا يعبئ بما تصير اليه الأمور .

نظم الشاعر الصافي أجمل قصيدة . موشح . في حق أنصار الحسين (عليهم السلام) بسباكة عالية وخيال واسع وثقافة منبرية وتجربة شعرية مما جعل الجمهور يطلب تلك القصائد لقرأتها مره أخرى..

القصـــــــــــــيدة:

يبن خـــير الزلم
حامـي ادخيلها
اعلينه بس تامر
الدنيـــه نشيلها
انشيلها وبجفوفنه اتروط او تميل
ذب علينه اشماحمل عندك ثجيل
اسواد وجها النيته بينه يعيل
انكوم نفرد بالزلم عن خيلها

خيلها اخليها يعميها التراب
ابأول المهذاب وتمد الركاب
وكربلا يحسين نكلبها كلاب
ولا نهار اتفرزنه من ليلها

ليلها يظلم ولاعين التشوف
والقيامة انقيمها ابيوم الطفوف
خـل تجيب اشتملك ارمـــــاح او سيـوف
مثل المسيرة او علي نمشيلها

احنه من طبرة علي نطلبها دين
ويـــن تنطي اوجـوهـا او مـــشردهـــا ويـــن
واحـــنـــه حـتى اسيـوفـنـه
تـــــــــصرخ حـــسـين
وهاي اية او موسهل تأويلها

يا حسين ابحبك العقله اشترك
الك بعد النفس بهدي اشما ملك
وانته ابوك البيده قانون الفلك
والنصاره مدحته ابأنجيلها

احنه شوك البينه احر امن الجمر
اشلون يبن المرتضى انصلي قصر
الموت يبن اجفوفك ايطول العمر
وحده جلمتنه وصعب تبديلها

وخل حبيب الزودنه ايزم العلم
ونافع الجدامنه ايأدي القسم
وبعد يا شارب اليوصل للخيم
و زينب اشتطلب دمه نفديلها

خل يجرح اعيونه ليل السهر
وبالمعاره اجسادنه تغدي وذر
ولا نعاين بت علي فارس مضر
للحزن دمعه اعله خدها اتسيلها

من هو الإمام زين العابدين؟

فيما يلي نذكر بعض المعلومات الخاطفة حول الإمام زين العابدين (عليه السَّلام):

إسمه و نسبه: علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام).

أشهر ألقابه: زين العابدين، سيّد الساجدين.

كنيته: أبو محمد .

أمه: السيّدة شاه زنان شهربانو .

ولادته: يوم الجمعة (15) جمادى الأولى سنة (36) أو يوم (5) شعبان سنة (38 هجرية)، أيام خلافة جده أمير المؤمنين (عليه السَّلام) .

محل ولادته: المدينة المنورة .

مدة عمره: (57) سنة، و كان عمره في واقعة الطف بكربلاء (23 سنة) .

مدة إمامته: (34) سنة أي من يوم عاشوراء سنة (61) هجرية و حتى سنة (95) هجرية .

نقش خاتمه: لكلّ غمّ حسبي الله .

زوجاته: من زوجاته: فاطمة أم عبد الله بنت الإمام الحسن.

شهادته: يوم السبت أو الأحد (25) شهر محرم الحرام سنة (94) أو (95) أو (92) هجرية، و سنة وفاته عرفت بسنة الفقهاء .

سبب شهادته: السّم من قبل الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم (لعنهم الله).

قبره الشريف: في جنة بقيع الغرقد/ المدينة المنورة .

لماذا لُقّب الامام علي بن الحسين بالسجاد ؟

كان الإمام علي بن الحسين زين العابدين (عليه السَّلام) رابع أئمة أهل البيت (عليه السَّلام) كثير العبادة و الدعاء و السجود لله عَزَّ و جَلَّ، و كان (عليه السَّلام) يطيل سجوده لله.

قال الإمام مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرُ (عليه السَّلام): "إِنَّ أَبِي عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ (عليهما السَّلام) مَا ذَكَرَ نِعْمَةَ اللهَّ عَلَيْهِ إِلَّا سَجَدَ، وَ لَا قَرَأَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللهَّ عَزَّ وَ جَلَّ فِيهَا سُجُودٌ إِلَّا سَجَدَ، وَ لَا دَفَعَ اللهَّ تَعَالَى عَنْهُ سُوءً يَخْشَاهُ أَوْ كَيْدَ كَائِدٍ إِلَّا سَجَدَ، وَ لَا فَرَغَ مِنْ صَلَاةٍ مَفْرُوضَةٍ إِلَّا سَجَدَ، وَ لَا وُفِّقَ لِإِصْلَاحٍ بَيْنَ اثْنَيْنِ إِلَّا سَجَدَ، وَ كَانَ أَثَرُ السُّجُودِ فِي جَمِيعِ مَوَاضِعِ سُجُودِهِ، فَسُمِّيَ السَّجَّادَ لِذَلِكَ".

صورة ارشيفية نادرة للدكتور احمد الوائلي والمؤرخ المصري الدكتور عبد الفتاح مقصود

أسماء الله الحسنى II (الخالق)

الخلق في اللغة بمعنى الإنشاء أو النصيب الوافر من الخير والصلاح. والخالق في صفات الله تعالى هو الموجد للأشياء، المبدع المخترع لها على غير مثال سبق، وهو الذي قدر الأشياء وهي في طوايا العدم، وكملها بمحض الجود والكرم، وأظهرها وفق إرادته ومشيئته وحكمته.

والله الخالق من حيث التقدير أولا، والبارئ للإيجاد وفق التقدير، والمصور لترتيب الصور بعد الإيجاد، ومثال ذلك الإنسان فهو أولا يقدر ما منه موجود فيقيم الجسد ثم يمده بما يعطيه الحركة والصفات التي تجعله إنسانا عاقلا.

بين الانسانية والروحانية

رابع الأئمة الأمجاد علي بن الحسين السجاد عليه السلام هو الإمام بعد أبيه وثبتت إمامته بوجوه:

الاول أنه افضل الخلق بعد أبيه علماً وعملاً والامامة للافضل دون المفضول.

الثاني ثبوت الإمامة في العترة خاصة بالنظر والخبر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفساد قول من ادعاها لمحمد بن الحنفية لعدم النص عليه فيثبت انها في علي بن الحسين عليه السلام.

الثالث ورود النص عليه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن جده أمير المؤمنين في حياة أبيه ومن وصية أبيه.

اتفق المخالف والمؤالف على فضل هذا الإمام عليه السلام، وفي كتب مناقب أهل البيت التي الّفها علماء الفريقين الشيء الكثير من فضائله، ولقد قال سعيد ابن المسيب من التابعين في جواب قرشي سأله عن حين دخل عليه: هذا الذي لا يسع مسلماً أن يجهله هذا علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

من هو الفرزدق ؟

الفرزدق ، هو الشاعر المعروف أبو فراس همّام بن غالب، لُقّب بالفرزدق لغلاظة وجهه على ما قيل .

ولد سنة: 10هجرية في البصرة ، و نشأ في باديتها، و نظم الشعر صغيراً، فجاء به . كما يروى . أبوه إلى الإمام علي (عليه السَّلام) وقال له: إن ابني هذا من شعراء مضر فاسمع منه، فأجابه الإمام (عليه السَّلام): "أن علِّمه القران" فلما كبُر تعلَّمه.

كان متعصباً لأهل البيت (عليهم السَّلام)، شديد التشيع لهم، مجاهراً بحبهم، معلناً له.

كان أول من رسم النحو، حيث تعلم ذلك من أمير المؤمنين (عليه السَّلام).

و للفرزدق مواقف شجاعة و جريئة لنصرة الحق، منها ما روي من عدة طرق . أن هشام بن عبد الملك حجَّ في أيام أبيه عبد الملك بن مروان فطاف بالكعبة المشرفة، فلما أراد أن يستلم الحجر الأسود لم يتمكن بسبب الزحام ، و كان أهل الشام حوله، و بينما هو كذلك إذ أقبل الامام علي بن الحسين (عليه السَّلام)، فلما دنا من الحجر ليستلم تنحى عنه الناس إجلالاً له و هيبةً واحتراماً حتى استلم الحجر بسهولة و يسر، و هشام و أصحابه ينظرون و الغيظ و الحسد قد أخذ منهم مأخذاً عظيماً.

فقال رجل من الشاميين لهشام: من هذا الذي هابه الناس هذه الهيبة؟

فقال هشام . كذباً . : لا أعرفه .

فسمع الفرزدق ذلك . و كان حاضراً . فاندفع و قال: أنا أعرفه، ثم أنشد قصيدته المشهورة ومطلعها:

هَذا الّذي تَعرِفُ البَطحاءُ وَطْأَتَهُ - وَالبَيْتُ يعرِفُهُ وَالحِلُّ وَالحَرَمُ

25
محرم الحرام

ذكرى استشـــهاد الامام السجـــاد عليه السلام
سيد الساجدين ومفخرة العالمين

اسمه ونسبه
الإمـام علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام

كنيته
أبـو محمّد، أبـو الحسن، أبو الحسين، أبو القاسم...

ألقابه
زين العابدين، سيّد العابدين، السجّاد، المُتهجِّد، الزكي...

مكارم أخلاقه
وما أخلاقه إلّا أخلاق أبيه الحسين عليه السلام، وهـي امـتـداد مـن أخـلاق النبي محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، وهي إلّا أخلاق القرآن الّتي عبّر عنها الرّسول صلى الله عليه وآله وسلم بقوله: «إنّما بعثت لأتمم مكارم الأخـــلاق» والّـــتي شهـد الله بها لرسوله في محكم كتابه العـزيز (وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ).

سيد الساجدين
عن الإمام الباقر عليه السلام: «إن أبي علياً بن الحسين عليهما السلام ما ذكر نعمة الله عليه إلا سجد.
ولا قرأ آية من كتاب الله عزوجل فيها سجود إلا سجد.
ولا دفـع الله تعالى عنه سـوءاً يخشاه أو كيدَ كايد إلا سجد.
ولا فرغ من صلاة إلا سجد.

شهادته
وقد سمّه وليد بن عبد الملك، فقضى نحبه مسموماً شهيداً، ودُفِـن في البقيع الغرقد حيث مزاره الآن، وقد هدم الوهابيون تلك المزارات الطاهرة، وقيل إن الذي سمّه هشام بن عبد الملك، ويحتمل ان هشام حـرّض اخاه على قتل الإمام عليه السلام

وصيته
وروي عن الإمـام الباقر عليه السلام قال: «لما حضرت علياً بن الحسين عليه السلام الوفاة ضمّني إلى صدره، ثم قال: يا بني أوصيك بما أوصاني به أبي عليه السلام حين حضرته الوفاة، وبما ذكر أن أباه أوصاه به، قال: يا بنيّ إياك وظلم من لا يجد عليك ناصراً إلا الله».

مجلة الأحرار
السلام عليك يا أبا
تجدونا على: @ALAHRAR